تصور مقترح لتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية

إعـداد

دكتور/ رمضان إسماعيل عبد الفتاح إسماعيل

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة

د/كرم عبدالتواب محمود عبد الله..
دكتوراة في التنمية والتخطيط كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم
أ/ عبدالغني نبيل مبارك عبدالغني...
باحث دكتوراة بقسم التنمية والتخطيط كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

ملخص البحث: أكدت المؤتمرات الدولية والمحلية بشأن قضية التغيرات المناخية، أن هذه القضية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بثقافة الإنسان وأسلوب استخدامه لموارد البيئة؛ ولذا نبهت هذه المؤتمرات الدول الصناعية والنامية على حد سواء إلى حق الفرد والأسرة والمجتمع في بيئة صالحة خالية مما يهدد حياة البشر وغيره من الكائنات، وحثت الدول على اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو مواجهة التغيرات المناخية. وهذا ما أثار لدى الباحثين بعض التساؤلات حول كيفية مواجهة التغيرات المناخية. وطالما أن القضية ترجع أسبابها لثقافة الإنسان وسلوكياته؛ إذن فالأمر يقتضي العمل على تعزيز ثقافة الإنسان حول قضايا البيئة وما يتبعها من تغيرات مناخية تهدد حاضر الإنسان ومستقبله. ولذا، استهدف الباحثون وضع تصور مقترح لتدعيم ثقافة الإستدامة البيئية في مواجهة التغيرات المناخية لدى طلاب الجامعة باعتبار هذه الفئة إحدى أهم فئات المجتمع الفتية المثقفة، والتي تعتبر حلقة وصل بين حاضر المجتمع ومستقبله المنشود، وتم تطبيق الدراسة على كافة كليات جامعة الفيوم، وتنتمي الدراسة الراهنة إلى نمط الدراسات الوصفية، معتمدة على المنهج الوصفي، وأكدت الدراسة أن الطلاب في حاجة إلى مزيد من المعارف والمعلومات حول التغيرات المناخية، كما أسفرت عن وجود بعض معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، وأوصت بالعمل على تنمية وعي الطلاب حول التعيرات المناخية، وضرورة تضمين ثقافة الاستدامة البيئية في المقررات الجامعية.

مقدمة:

شهدت قضايا التنمية اهتمامًا واسعًا عقب الحرب العالمية الثانية، ويبدو ذلك جليًا في دول الشمال ودول الجنوب، نظرًا لسعي حكومات الدول الدؤوب لتحسين نوعية حياة مواطنيها، متخذة من النمو الاقتصادي سُلمًا لتحقيق ما تسعى إليه؛ مما ألحق آثارًا ضارة بموارد البيئة، وبالتالي ضلت خطط التنمية في هذه الدول سبيلها في تحقيق الأهداف المرجوة؛ الأمر الذي أشعل جدلًا واسعًا مؤداه هل للدول في سعيها لتحقيق التنمية أن تستغل البيئة ومواردها كيفما تشاء؟ أم أن هناك حدود ينبغي ألا تتجاوزها؟ ومن هنا طُرحت قضية موقف الإنسان من البيئة ومسئوليته نحوها، فالعلاقة بين الإنسان والبيئة تؤكد التفاعل المتبادل بينهما.

ولا ريب أن المشكلات البيئية بجوانبها المختلفة تنجم عن التفاعل بين الإنسان وإرثه الثقافي والبيئة التي يحيا في كنفها، حيث الحق التفاعل الإنساني غير الرشيد مع البيئة العديد من المشكلات البيئية الخطيرة، وباتت هذه المشكلات تهدد حياة الملايين البشر في الوقت الراهن. وتعد مشكلة التغير المناخي إحدى نواتج الاستغلال الإنساني غير المسئول تجاه البيئة، تلك المشكلة التي أخذت تتفاقم في الآونة الأخيرة حتى أصبحت مشكلة عالمية، وتقع خطورة التغير المناخي في تأثيراته الكبيرة على الموارد البيئية والنظم الحيوية الطبيعية.

لذا، يشهد العالم تحولات جذرية نتيجة التغيرات المناخية، كالاحترار العالمي، والتصحر، وجفاف البحيرات والأنهار، وحرمان بعض المناطق من الأمطار وهطول الأمطار بغزارة في مناطق أخرى، وحرائق الغابات، وانهمار الفيضانات في بعض الدول، واندلاع حروب المياه ... إلخ، وبالتالي تعد التغيرات المناخية تحديًا أساسيًا لعمليات التنمية المستدامة التي تنشد الاستثمار الأمثل لموارد البيئة في تلبية احتياجاتنا في الوقت الحاضر، مع عدم الجور على حقوق الأجيال المقبلة من هذه الموارد.

ومن ثم توالت الاجتماعات والمؤتمرات بشأن هذه المعضلة، مؤكدة على ارتباط المشكلات البيئية والتغيرات مناخية بثقافة الإنسان وأسلوب استخدامه لموارد البيئة؛ ولذا نبهت هذه المؤتمرات الدول الصناعية والنامية على حد سواء إلى حق الفرد والأسرة والمجتمع في بيئة صالحة خالية من الملوثات، وحثت الدول على اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو مواجهة التغيرات المناخية.

وتعد قضية التغيرات المناخية من أشد القضايا البيئية إلحاحًا على كافة الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية لما لها من تداعيات تشكل خطرًا جسيمًا على مستقبل الأجيال القادمة الذين لهم الحق في العيش في بيئة نظيفة وآمنة، فليس من المعقول أن تتمتع الأجيال الحالية بقدر وافر من الرفاهية على حساب الأجيال التالية، أي، يجب ألا نورث أجيال الغد شيئًا معينًا، بل ينبغي أن نزودها بكل ما يلزم لتعيش حياة كريمة لا تقل عن المستوى الذي ننعم به، ولتتطلع إلى الأجيال التي تعقبها من المنظور نفسه.

وقد أكدت الاجتماعات والمؤتمرات الدولية والمحلية بشأن قضية التغيرات المناخية، أن هذه القضية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بثقافة الإنسان وأسلوب استخدامه لموارد البيئة؛ ولذا نبهت هذه المؤتمرات الدول الصناعية والنامية على حد سواء إلى حق الفرد والأسرة والمجتمع في بيئة صالحة خالية مما يهدد حياة البشر وغيره من الكائنات، وحثت الدول على اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو مواجهة التغيرات المناخية.

وهذا ما أثار لدى الباحثون بعض التساؤلات حول كيفية مواجهة التغيرات المناخية؟، وطالما أن القضية ترجع أسبابها لثقافة الإنسان وسلوكياته؛ إذن فالأمر يقتضي العمل على تدعيم ثقافة الإنسان حول قضايا البيئة وما يتبعها من تغيرات مناخية تهدد حاضر الإنسان ومستقبله. ولذا، استهدف الباحثون وضع وضع تصور مقترح لتدعيم ثقافة الإستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، باعتبار هذه الفئة إحدى أهم فئات المجتمع الفتية المثقفة، والتي تعتبر حلقة وصل بين حاضر المجتمع ومستقبله المنشود.

أولًا: مشكلة الدراسة:

يوضح الاستقراء العميق للتاريخ الإنساني أن الإنسان منذ الوهلة الأولي لوجوده على الأرض وهو في حرب خفية مع البيئة، إذ يحاول أن يحمي نفسه من غوائل الطبيعة ونكباتها، كما يحاول التكيف معها وإخضاعها لصالحه.(Ramlogan, 2011, p 1)

إلا أنه بتدخلاته غير المحسوبة أخل بتوازنها الطبيعي، وبدد من نظامها؛ الأمر الذي انعكس بدوره بصورة مباشرة وغير مباشرة على حاضر الإنسان ومستقبله، وتحولت العلاقة بين الإنسان والبيئة، فأصبحت البيئة هي التي تصرخ من تدخلات الإنسان اللاعقلانية، والتي تفوق قدرة البيئة على استيعابها؛ مما عثر مسار التنمية وعرقل خططها عن بلوغ الأهداف المرجوة؛ الأمر الذي أثار انتباه كافة دول العالم للبحث عن وسيلة إنقاذ عاجلة لإصلاح ما أفسده الإنسان بتصرفاته غير الرشيدة.(محمود ، ٢٠١٥، ص ٥)

ومن ثم توالت الاجتماعات والمؤتمرات بشأن هذه المعضلة، مؤكدة على ارتباط مفهوم التنمية المستدامة بالحفاظ علي البيئة، وفي هذا الإطار عقدت الأمم المتحدة مؤتمرًا حول البيئة والإنسان في استكهولم عام ١٩٧٢، والذي نبه الدول الصناعية والنامية على حد سواء إلى حق الفرد والأسرة في بيئة صالحة خالية من الملوثات، ولخص ذلك كله في إعلان دولي وخطة عمل حول التهديدات الدولية ضد البيئة، وهو ما سُمي آنذاك ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة . (عبد الحميد ، عبد الحليم ، ٢٠٠٠، ص ١٤٣)

ثم تلى عقد مؤتمر استكهولم مؤتمرًا آخر بمدينة تبليس في أكتوبر عام ١٩٧٧، والذي ضم نخبة من العلماء متعددي التخصصات، والذين يحملون أفكار واستراتيجيات تدعو إلى خلق وعي وضمير بيئي لإنقاذ البشر من ويلات ممارساتهم التنموية الخاطئة وما تلحقه هذه الممارسات من أضرار بيئية جسيمة، وقد قام هؤلاء بتشخيص الواقع البيئي آنذاك وعلاقته بالتنمية، وتوصلوا إلى: (١)أن الأنشطة البشرية نحو تحسين نوعية حياتهم تسفر عن نتائج ضارة بالبيئة قد يستحيل تداركها، وأن بعض المشكلات البيئية التي تنشأ في بيئة معينة قد تؤثر على البشر في المناطق الأخرى. (٢)ثمة وجود حاجة ملحة إلى التنمية، فالفقر نفسه نتاج التدهور البيئي، إذن، فلا يمكن الفصل بين حماية البيئة والحاجة الماسة إلى التنمية لتلبية الاحتياجات الأساسية لأشد الناس فقرًا. (٣)أن مواجهة مشكلات البيئة تقتضي تحليلها بدقة لبحث العلاقات المتبادلة بينها، مع توضيح مدى إضرارها بالإنسان في المقام الأول.(سيد ، أحمد ، ١٩٩٤، ص ٢٧٣-٢٧٤)

ولم تتوقف الجهود عند هذا الحد، بل عقدت الأمم المتحدة "اللجنة الدولية للبيئة والتنمية" برئاسة ورعاية رئيسة وزراء النرويج "جروهارلم برندتلاند" عام ١٩٨٧ وسُمي ما أسفرت عنه اللجنة بتقرير برندتلاند Brundt land ونُشر بعنوان مستقبلنا المشترك، وأكد على ضرورة إيجاد سبل جديدة للتنمية، يستديم في إطارها التقدم البشري ليس لجيل بعينه أو لمنطقة دون أخرى، بل يعم العالم بأسره آنياً ومستقبلاً . (Strange, Bayley, 2008, p 24-29)

وقد أشارت اللجنة الدولية للبيئة والتنمية أن التدهور السريع الذي لحق بالبيئة والموارد الطبيعية في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أثّر تأثيرًا ضارًا على هذه التنمية، وأكدت اللجنة أيضًا على أن ازدهار البيئة، والاقتصاد، والمجتمع بينهما علاقة تبادلية، فلا يمكن الاهتمام بأحدهما دون الآخر، فالتنمية المستدامة عملية تكاملية يتحقق فيها النفع لأكبر عدد ممكن من القطاعات وبين الأجيال المتعاقبة، ومن ثم فالقرارات التي تؤخذ في مجال التنمية المستدامة لابد وأن

تأخذ بعين الاعتبار الآثار التي تلحق بهذه المنظومة الثلاثية (البيئة – الاقتصاد – المجتمع) أنيًا ومستقبلًا.(Strange, 2008, P 24-29)

وفي هذا الإطار استهدفت دراسة (دانيال، وآخرون ، Daniel, et al, 2011) التعرف علي طبيعة العلاقة بين الحاجات الاجتماعية المتجددة والموارد الطبيعية، وأكدت أن التوصل إلى بيئة مستدامة يرتبط بالاستغلال الرشيد للموارد والسعي لإيجاد توافق دينامي بين التنمية الاقتصادية والبيئة يكفل تلبية احتياجات واهتمامات أجيال اليوم والغد.

وفي إطار اللجنة الدولية للبيئة والتنمية يشير تقرير التنمية البشرية أن نهج التنمية المستدامة يقر بأن للناس حقوقًا لا تتأثر بزمن مولدهم، وأن هذه الحقوق لا تعني فقط القدرة على الحفاظ على مستويات معيشة مناسبة للأجيال اللاحقة فحسب، بل أيضًا وجود بيئة صالحة تسمح بمزيد من الخيارات أمامهم، فلا يجوز لجيل اليوم مثلًا أن يفرض على جيل المستقبل تنفس هواء ملوث مقابل التمتع بمزيد من السلع والخدمات، فذلك يقيد من حرية أجيال الغد في الاختيار بين الهواء النقي أو المزيد من السلع والخدمات، وفي هذا الصدد ذكر الخبير الاقتصادي روبرت سولو"Robert Solo" أن واجب الاستدامة هو: "ألا نورث الأجيال المقبلة شيئًا معينًا، بل نزودها بكل ما يلزم لتعيش مستوًا معيشيًا لا يقل عن المستوى الذي ننعم به، ولتتطلع إلى الأجيال التي ستليها من المنظور نفسه. (Human, 2011, P 17-18)

وقد بلغ الاهتمام العالمي بقضايا البيئة والتنمية ذروته مع تبني مفهوم التنمية المستدامة علي نطاق عالمي في مؤتمر قمة الأرض الذي عُقد بمدينة "ريودي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢"، والذي أسفر عن عدة اتفاقيات هامه، هي: (١)تصريح "ريو" في البيئة والتنمية: الذي قدم (٢٧)مبدأ لتوجيه التنمية المستقبلية ولمعرفة حقوق السكان في التنمية ومسئوليتهم في حماية البيئة عامة. (٢) أجندة القرن الـ(٢١): وهي برنامج شامل من الأعمال في كيفية تطبيق التنمية الاجتماعية المستدامة اقتصاديًا وبيئيًا، وتقدم هذه الأجندة خيارات لمقاومة انحطاط التربة والهواء والماء والحفاظ علي الغابات وكل أصناف الحياة، كما تركز الأجندة علي كيفية مواجهة الفقر، الاستهلاك المفرط لموارد البيئة، الصحة، التعليم، الزراعة. (٣) اتفاقية التنوع الحيوي البيولوجي: وهدفها الحفاظ على التنوع للكائنات الحية، وضمان المشاركة العادلة في فوائد استخدام التنوع البيولوجي. (٤) التصريح الخاص بمبادئ توجيه الإدارة: نحو الحفاظ على التنمية المستدامة في جميع أنواع الثروات الطبيعية، كعنصر أساسي في التنمية الاقتصادية، والحفاظ على مختلف أشكال الحياة. (٥) اتفاقية تغير

المناخ: وهي اتفاقية بين البلدان لتثبيت غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي عند المستويات التي لا تفسد نظام المناخ العالمي بشكل خطير.(وزارة الشئون البلدية والقروية ، ٢٠٠٥ ، ص ٣)

يتبين من الطرح السابق أنه لتحقيق التنمية المستدامة، فلابد من التركيز على حماية البيئة أولًا، وفي هذ الصدد أكدت دراسة (وفاء أحمد عبد الله، ١٩٩٤) على ضرورة أن تنطلق الخطط التنموية من استراتيجية مبنية علي مفاهيم بيئية تهدف إلي تحقيق التنمية على المدي القصير والبعيد في ضوء محور ضابط لها يتمثل في التوازن البيئي، ليتسنى تحقيق الأهداف التنموية من جانب والحفاظ على القدرة الإنتاجية للمحيط الحيوي، والعمل على إنتاج الثروات المتجددة، والمحافظة علي الثروات غير المتجددة من النضوب من جانب آخر.

ولكن رغم تزايد الاهتمام العالمي بتحقيق التنمية البيئية المستدامة، إلا أن النتائج الملموسة لتحقيق الاستدامة لا تزال محدودة حيث يموت حوالي ١,٨ مليون حالة وفاة من الأطفال كل عام أي ما يربو عن ٤٩٠٠ حالة وفاة كل يوم نتيجة الأمراض الناتجة عن مياه الشرب غير النظيفة والصرف الصحي السيئ، وما يسود العالم من تغيرات مناخية ينجم عنها موجات من الفيضانات والجفاف وغيرها من الأمور المتعلقة بالبيئة وتهدد تحقيق التنمية المستدامة في الوقت ذاته. (Human Development Report, 2006, P6)

وإذا كان ذلك فيما يتعلق بالعالم أجمع فإن المنطقة العربية لا تنفصل بحال من الأحوال عن هذا الوضع الذي خيم على أغلب البلدان، إذ تواجه تحديات متعاظمة تهدد تحقيق الاستدامة التنموية نتيجة الإفراط في استغلال الأرض، ونقص الموارد، التلوث، والتغيرات المناخية. (Arab Human Development Report, 2009, p2)

وتعتبر التغيرات المناخية إحدى الظواهر العالمية التي باتت تجتاح دول العالم بأسره، فأي جهود لصيانة البيئة داخل إقليم الدولة سوف تبقى محدودة الفاعلية؛ لذلك فإن عملية حماية البيئة تتطلب مجهودات دولية من خلال التعاون بين كافة الدول فضلًا عن المجهودات الوطنية فهي جزء لا يتجزأ من المجهودات الدولية.(إبراهيم ، ٢٠١٤، ص ٣٥)

وفي ذلك ذكرت دراسة (سماح عوايجية، ٢٠١٨) أن هناك مخاطر بيئية ومناخية مرتبطة ببعضها البعض وتتصف بظاهرة العالمية، تهدد المنظومة البيئية والمناخية، وتخلق توترات جديدة وزعزعة قوية لاستقرار النظام البيئي العالمي.

وفي خضم التغيرات المناخية، فإننا أمام لحظات حاسمة؛ فالآثار العالمية لتغير المناخ واسعة النطاق، ولم يسبق لها مثيل، من حيث الحجم، ومن تغير أنماط الطقس التي تهدد الإنتاج الغذائي إلى ارتفاع منسوب مياه البحار التي تزيد من الفيضانات الكارثية. ويُذكّر أن التكيف مع هذه التأثيرات سيكون أكثر صعوبة ومكلفًا في المستقبل إن لم يتم القيام باتخاذ الإجراءات اللازمة الآن، فلقد بدأت تظهر التأثيرات المرتبطة بتغير المناخ بفصل النشاطات البشرية في عدة أشكال أبرزها التغيرات في متوسط درجات الحرارة، وما ارتبط بذلك من التغيرات في أوقات فصول السنة, وتزايد كثافة أحداث الطقس المتطرفة, وهذه التأثيرات تحدث حاليًا وقد تزيد مستقبلًا؛ مما ينذر بتعرض حياة الملايين من سكان المعمورة للخطر. (تغير المناخ ، ٢٠١٩)

ونظرًا لما تحمله التغيرات المناخية من أضرار جسيمة على سائر بقاع المعمورة، فقد أولت الدول عامة والأمم المتحدة خاصة اهتمامً بالغًا بقضايا المناخ, فكرست جهودها لدعم قضية تغير المناخ على الساحة الدولية منذ عام ٢٠٠٧، ونظمت العديد من الاجتماعات والمؤتمرات إيمانًا بأنه لا يمكن معالجة أسباب وتأثيرات تغير المناخ العالمي بشكل فعال إلا من خلال جهد دولي متضامن. (National climate change secretariat)

وتتمثل أبرز المؤتمرات في مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ الذي عقد في بوزنان البولندية في الفترة من ١ إلى ١٢ في ديسمبر ٢٠٠٨، ومؤتمر الأمم المتحدة بنيويورك ومؤتمر (كانكون) بشأن التغير المناخي الذي عقد في المكسيك خلال الفترة ٢٩ نوفمبر حتى ١٠ ديسمبر ٢٠١٠ ، ومؤتمر دروبان للمناخ الذي عقد في مدينة دروبان بدولة جنوب افريقيا في ٢٠١١، والذي شارك فيه ١٩٤ دولة، واتفاقية باريس للمناخ ٢٠١٦، وخلال افتتاح أعمال قمة التغير المناخي التي تأتي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الاثنين الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠١٩. (Aid , 2019)

والمتأمل فيما سبق، يجد أن الاجتماعات والمؤتمرات التي تم عقدها، والدراسات التي تم إجراؤها بشأن البيئة والتغيرات المناخية خرجت بنتائج تكاد تكون متطابقة بشأن ما اعترى البيئة من أضرار وما نتج عن ذلك من تغيرات مناخية تكاد أن تفتك بالبشرية جمعاء، وعلاقة ذلك بالسلوك الإنساني غير المسئول تجاه البيئة وموارها. ولذا، يمكن القول بأن الاستدامة التنموية ترتبط بمدي وعي المواطنين بالحفاظ على موارد البيئة والاستغلال الرشيد لها.

وفي هذا الصدد استهدفت دراسة (أندرسون، وآخرون، Anderson, et al., 2007) الكشف عن السلوك والوعي البيئي لدي الأفارقة وغير الأفارقة بجنوب أفريقيا، وتوصلت إلى أن الأفارقة يحظون بمستوي متدني من الوعي الاجتماعي الاقتصادي؛ مما يجعلهم يلحقون أضراراً بالغة بالبيئة أكثر من غير الأفارقة، وأكدت بأن للتعليم والتثقيف والوعي دور فعال في الحفاظ على موارد البيئة وتحقيق استدامتها.

ويتفق ذلك مع أشارت إليه دراسة (تايب بويزيد، Tayeb Bouazid, 2008) حول دور التعليم البيئي في تحقيق الاستدامة في المناطق الريفية بألجيريا Algeria والتي بينت أن المناطق الريفية تقبع تحت وطأة الفقر والاستغلال وتعج بالعديد من المشكلات كالاعتداء بالتعدي على الأراضي والتصحر وسوء استخدام المياه، وأن الأمر يتطلب إعطاء مزيد من الاهتمام بهذه المناطق وتقييم البرامج البيئية غير الرسمية والتي تعزز معارف وثقافة الفلاحين حيال التعامل مع موارد البيئة، وذلك ليتحول هذا الانحطاط البيئي إلى حياة مستديمة واقتصادًا أكثر انتعاشًا.

ولا يتعارض ذلك مع ما ذهبت إليه دراسة (ليبلش، وآخرون، Lieblich, et al., 1995)، والتي أوصت بضرورة تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين والتفكير في التكاليف والمخاطر الناتجة عن التعامل غير الرشيد مع موارد البيئة، وأيضًا أوجه الاستفادة إذا ما تم التعامل الرشيد مع موارد البيئة.

ولما كانت قضايا البيئة وما يتبعها من تغيرات مناخية تهدد حاضر ومستقبل البشرية جمعاء ترتبط في المقام الأول بمعارف ووعي وثقافة وسلوكيات الإنسان؛ فكان لزامًا أن نعمل على تنمية وعي الإنسان وتعزيز ثقافته وتعديل سلوكياته تجاه البيئة ومواردها، كخطوات أساسية لمواجهة فاجعة التغيرات المناخية. ولكن ينبغي علينا أن نحدد أكثر فئات الإنسانية فعالية كي نعمل على واقع ثقافة التنمية البيئية المستدامة لديها، وتعد فئة طلاب الجامعة من أكثر الفئات تأثيرًا في المجتمع، فهم الفئة المتعلمة المثقفة الفتية، المفعمة بالأمل في مستقبل أفضل. ويتميزون بالحيوية والنشاط والقدرة على التعلم وتحمل المسؤولية، والقدرات الظاهرة والكامنة.(الدنادنه ، ٢٠١٩ ، ص ١٦)

ولعل الطرح السابق، هو ما دفع الباحثون إلى محاولة تحديد واقع ثقافة الإستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، وكذلك تحديد معوقات نشر ثقافة

الإستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، بغية التوصل لتصور مقترح لتدعيم ثقافة الإستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

١- تعتبر الدراسة استجابة للنداءات العالمية والإقليمية والمحلية نحو تحقيق التنمية المستدامة، باعتبار البُعد البيئي أحد أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (البُعد البيئي- البُعد الاقتصادي- البُعد الاجتماعي).

٢- تعد الدراسة مساهمة في تحقيق رؤية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ لجمهورية مصر العربية، تلك الرؤية التي تنص في بُعدها البيئي على "بحلول عام ٢٠٣٠ يكون البعد البيئي محورًا أساسيًا في كافة القطاعات التنموية والاقتصادية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية ويدعم عدالة استخدامها والاستغلال الأمثل لها والاستثمار فيها وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها، ويعمل على تنويع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية، ومما يساهم في دعم التنافسية، وتوفير فرص عمل جديدة، والقضاء على الفقر، ويحقق عدالة اجتماعية مع توفير بيئة نظيفة وصحية وآمنة للمواطن المصري".(رؤية مصر ٢٠٣٠)

٣- أصبح تحقيق أهداف التنمية المستدامة الشغل الشاغل لجميع الدول، ولا سيما الدول النامية منها، إلا أنه لا يمكن تحقيق مرامي التنمية المنشودة في ظل تدهور بيئي؛ وبالتالي يعد العمل على تحقيق الاستدامة البيئية ترجمة لأهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع.

٤- أصبحت التغيرات المناخية واقعًا مأسويًا ملموسًا تشهدة سائر بقاع المعمورة، وبالتالي تعد الدراسة الراهنة تلبية لتوصيات مؤتمرات المناخ، بشأن إنقاذ البشرية من ويلات التقلبات المناخية الضارية التي باتت تهدد الحياة على كوكب الأرض برمته.

٥- تعود المشكلات البيئية بالأساس إلى سلوكيات إنسانية غير رشيدة تجاه البيئة ومواردها الطبيعية، وبالتالي، يصبح العمل على تحويل الإعتلال السلوكي تجاه البيئة إلى اعتدال سلوكي واجبًا لا مفر منه على الباحثين والمتخصصيين لانقاذ ما يمكن انقاذه، وإصلاح ما أفسده الإنسان جراء سلوكيات اللاعقلانية تجاه البيئة قبل فوات الأوان.

٦- الإيمان بدور الجامعات في تقديم العديد من الأدوار والأنشطة والخدمات إستجابةً للقضايا الطارئة على الساحة المجتمعية، باعتبارها منابر العلم والمعرفة والثقافة،

وبالتالي فإسهامها في مواجهة التغيرات المناخية، يعد لبنة أساسية في تحقيق الإستدامة البيئية من جانب، وتحقيق أهداف إستراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠ من جانب آخر.

٧- الخدمة الإجتماعية مهنة إنسانية ذات علم وفن، تهتم بمواجهة ما يعترض الإنسان من مشكلات وتذليل ما يعترضه من صعوبات، وبالتالي، فمساهمة باحثيها ومتخصصيها في مواجهة التغيرات المناخية التي تؤثر على حاضر الإنسان ومستقبله تعد إستجابةً من المهنة وأبناءها لدورها الإنساني والمجتمعي، وتدعيمًا للإعتراف المجتمعي بالمهنة، وإثراءً لمعارف طلابها حول المشكلات المجتمعية وكيفية مواجهتها، وصقلًا لمهارات ممارسيها في التعامل مع المجتمعية، وإسهامًا للمهنة في إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات التنموية للمجتمع المصري.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

١- رصد واقع ثقافة الإستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.

٢- تحديد معوقات نشر ثقافة الإستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.

٣- التوصل لتصور مقترح لتدعيم ثقافة الإستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

١- ما واقع ثقافة التنمية البيئية المستدامة لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية؟

٢- ما معوقات نشر ثقافة التنمية البيئية المستدامة لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١- ثقافة الاستدامة البيئية:

يرجع أصل كلمة ثقافة إلى الكلمة اللاتينية Cultura المشتقة من كلمة Colere، والتي تعني: "الزراعة" أو "فلاحة الارض"، وبالتالي فقد تم ربط الثقافة بالزراعة. والأبعد من ذلك، أن علماء الأنثروبولوجيا هم أول من قام بتقدير الثقافة من خلال دراسة المجتمعات البدائية،

وعرفوها بأنها: مجموعة من المعاني الرمزية التي يستخدمها الناس لفهم العالم من حولهم، وفق قواعد محدده ومعتقدات مشتركة تمكنهم من التفاعل مع بعضهم البعض كمجتمع. والثقافة بهذا المعنى تتضمن القيم والمعتقدات والمعايير والقواعد الاجتماعية، واللغات والبروتوكولات التي يستخدمها الناس للتواصل فيما بينهم، وكذلك أنماط سلوكهم وحتى المنتجات المادية التي يصنعونها، وقد تم نقل هذا المنظور إلى المجتمعات المعاصرة ويتم اعتماده اليوم من قِبل علماء الإثنوغرافيا والاجتماع. (Joan Asby, et al, 2007, p 1)

والثقافة، هي: مجموعة من العادات والتقاليد والمهارات والتقنيات والفنون والعلوم والأديان والسلوك السياسي لجماعة من الناس في فترة محددة من الزمن.(السكري ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٢)

كما تعرف الثقافة بأنها: المعتقدات والقيم العرفية التي تنقلها الجماعات العرقية والدينية والاجتماعية دون تغيير إلى حد كبير من جيل إلى جيل.(Dana L, 2011, p 355)

وتعرف أيضًا بأنها: مجموعة من المعاني والمعتقدات والممارسات والرموز والمعايير والقيم السائدة بين الناس في المجتمع. (Amanda Bullough, et al , 2021, p 4)

أما مصطلح الاستدامة فقد أُستخدم للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد، وعلم الأيكولوجي على اعتبار أن العلمين مشتقان من نفس الأصل الإغريقي، حيث بدأ كل منهما بـ Eco والذي يعني في العربية البيت أو المنزل والمعنى العام يعني إدارة مكونات البيت. وكلمة استدامة فمشتقة من الفعل (دوم) وتشير إلى معانٍ متعددة منها: التأني في الشيء، وطلب دوامه، والمواظبة عليه. (خليفة ، ، ص١٢٠٢ – ١٢٠٣)

وتعني الاستدامة: القدرة على الاستمرار على المدى البعيد وفق خطط وبرامج ودون التعرض لمخاطر. (الشيخ ، ٢٠٢٠، ص ٣٠)

واستخدم اقتصاديو التنمية تعبير الاستدامة محاولة منهم لإيضاح التوازن المطلوب بين النمو الاقتصادي من ناحية والمحافظة على البيئة من ناحية أخرى. (الهيتي ، المهندي ، ٢٠٠٨، ص ١)

وتعرف الاستدامة بأنها: استخدام الموارد الطبيعية بطريقة فعالة، بحيث لا تؤدي إلى نفادها. ومن الضروري عند تطبيق استراتيجية الاستدامة أن يكون هناك تشجيع على الابتكار، وبذلك يصبح لدينا بدائل للموارد الطبيعية المهددة بالنفاذ. وتتألف الموارد الطبيعية من الهواء والماء والطاقة والأرض، ويتزايد الطلب على الموارد الطبيعية مع تزايد عدد

السكان، فضلًا عن الاختلالات البيئية والتغيرات المناخية التي باتت تهدد كوكب الأرض بأسره. وتهدف الأمم المتحدة إلى زيادة وعي المواطنين بأهمية التعليم، والحد من التلوث، وتشجع الناس على اعتماد نظام حياة مبني على الاستدامة والتنمية والابتكار من أجل الحفاظ على استدامة البيئة واستمرارية الحياة برمتها. (كنيعو ، ٢٠٢١، ص ٤٩– ٥٠)

ويقصد بالاستدامة البيئية: الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية والمناطق المحيطة بها، والنظام الايكولوجي العام دون المساس بأهداف التنمية البشرية. وتهتم الاستدامة بقدرة البيئة على مواصلة العمل بطريقة صحيحة مع محاولة الوصول إلى أقل تدهور في البيئة المحيطة. وتعرف الاستدامة البيئية بأنها: إيجاد علاقة مثالية مع البيئة المحيطة، بما لا ينقص من قدرتها المستقبلية على تلبية احتياجات الأجيال القادمة، من خلال التركيز على إيجاد توازن دينامي بين الأنشطة البشرية المتنوعة والبيئة على مختلف المستويات في كل مكان، لصالح الأجيال الحالية والتالية. (خليل ، ٢٠١٧، ص ٢٩٣– ٢٩٤)

والاستدامة البيئية، هي: القدرة على الاستمرار والتواصل في استخدام الموارد الطبيعية، وخاصةً الزراعية والحيوانية والمائية، والمحافظة على تكامل الإطار البيئي في تنظيم الموارد البيئية والعمل على تنميتها في العالم؛ مما يؤدي إلى مضاعفة المساحات الخضراء على الأرض. إن الإستدامة البيئية تدعم القدرة والتحكم في استمرار الموارد الطبيعية والمحافظة عليها عند الاستخدام، من خلال: (١) المحافظة على الموارد المتجددة بالدرجة الأولى، كالزراعة وغيرها. (٢) تكامل النظام البيئي وتنميته في العالم. (٣) مضاعفة المساحات الخضراء على الأرض. (٤) استخدام أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد. وتقوم الاستدامة البيئية على: (١) عدم تجاهل الضوابط والمحددات البيئية. (٢) عدم حدوث دمار أو استنزاف للموارد الطبيعية. (٣) قدرة البيئة الطبيعية على توفير احتياجات الحاضر والمستقبل. (المسعود٢٠٢٠، ص ١٤٥– ١٤٦)

ويقصد بثقافة الاستدامة البيئية في الدراسة الراهنة: المعارف والمعلومات والمهارات والقيم الثقافية والاتجاهات والسلوكيات التي يمتلكها طلاب الجامعة، ويتفاعلون على هديها مع البيئة وموارها بأسلوب رشيد يضمن الاستثمار الأمثل لموارها الطبيعية في الوقت الحاضر، والحفاظ عليها لأجيال المستقبل.

٢- التغيرات المناخية:

تعود كلمة تغير إلى الفعل غَيَّرَ، ويقال غَيَّرَ الشيء: أي بدّل به غيره، وغَيَّرَ شيء ما: جعله على غير ما كان عليه، وتغايرت الأشياء، أي اختلفت. (مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٢، ص ٤٥٨)

والتغير هو: تغيير شيء إلى شيء ما، أو التغيير من شيء إلى شيء مختلف، أو جعل شيئًا ما يتخذ شكلًا مختلفًا. (Oxford Wordpower Dictionary, 2006, p 121)

ويخلط البعض بين مفاهيم: النمو، والتغيير، والتنمية، فالنمو يعني الزيادة الطبيعية دون تدخل، أي أنه يحدث بصورة تلقائية دون تدخل متعمد من المجتمع، أما التغيير فقد يكون إيجابيًا، وقد يكون سلبيًا، فليس من الضرورة أن يؤدي التغيير إلى التقدم الاقتصادي ورفاهية البشر، فالحروب تؤدي إلى تغيير أوجه الحياة في المجتمع ولكن إلى الأسوأ. (محمود ، ٢٠٠٥، ص ٣٣)

والتغير هو الاختلاف بين الحالة الجديدة والحالة القديمة، أو اختلافه عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن. (بريكان ، ٢٠٢١ ، ص٤٦٢)

أما تغير المناخ فيعرف بأنه: تحول في نمط الطقس لمدة لا تقل عن ٣٠ عامًا. وكلمة مناخ غالبًا ما تُفهم على أنها الطقس، ولكن الطقس هو المدى القصير للظروف الجوية كمخطط درجة الحرارة وتساقط الأمطار. وعليه، فإن سنة حارة لا تدل على التغير المناخي ولكن ميل درجة الحرارة إلى الارتفاع لسنوات عديدة يشير إلى تغير المناخ. (سيد ، ٢٠١٩ ، ص ٤)

وتعرف اتفاقية الأمم المتحدة للمناخ التغيرات المناخية بأنها: التغيرات التي تعزى بصورة مباشرة او غير مباشرة إلى النشاط البشري، الذي يفضي إلى تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية متماثلة. (فعراس ، ٢٠١٦، ص١٣٤)

ويقصد بالتغير المناخي: اختلال في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة، وأنماط الرياح، التي تميز كل منطقة على الأرض. (عبد المسيح ، ٢٠٢٢، ص ١٨)

حيث يركز المناخ على متوسط ظروف الغلاف الجوي على مدى فترات زمنية طويلة نسبيًا، كما يشير إلى تقلب المناخ، على سبيل المثال درجات الحرارة الدنيا والقصوى الموسمية وتواتر الأحداث المتطرفة، مثل: الأعاصير والأعاصير، لذلك، فإن المناخ هو

متوسط الطقس في منطقة معينة خلال فترة زمنية معينة، ويتم احتسابه عادةً لفترات لا تقل عن ٣٠ عامًا.(Sweden's government agency, 2014, p 5)

ويؤثر تغير المناخ بلا شك على الكوكب بأسره ويدعو إلى عمل جماعي دولي، حيث ستؤدي التحولات في أنماط الرياح، أو متوسط درجة الحرارة، أو مقدار هطول الأمطار، وتواتر الظواهر الجوية المتطرفة إلى تعريض الصحة والغذاء وإمدادات المياه للبشر للخطر، وترتبط هذه المخاطر ارتباطًا مباشرًا بتقليص التنوع البيولوجي وانقراض الأنواع التي تتحدى معظم أنحاء العالم، وستؤدي تأثيرات تغير المناخ إلى عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي؛ مما سيغير الظروف المعيشية للعديد من المجتمعات. (Doris (Klingelhofer, et al, 2020, p 2

وتعرف "الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ" التغيرات المناخية بأنها: أي تغير في حالة المناخ يمكن تحديده من خلال التغيرات في متوسط و/أو تباين خصائصه، والتي تستمر لفترة طويلة، عادة عقود أو أكثر. وتشير الهيئة أيضًا إلى التغيرات المناخية بأنها: أي تغير في المناخ يستمر لوقت طويل، سواء كان ذلك بسبب التقلب الطبيعي أو نتيجة للنشاط البشري. (United Nations Framework Convention, 2011, p 1)

سادسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١-**نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أنها استهدفت رصد واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، وتحديد معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، والتوصل لتصور مقترح لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.

٢-**المنهج المستخدم:** اتساقًا مع نوع الدراسة وأهدافها فقد استخدم الباحثون منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب جامعة الفيوم، وذلك للحصول على نتائج كافية ودقيقة، تمكّن الباحثين من تحقيق أهداف دراستهم.

٣-**أدوات جمع البيانات:** استخدم الباحثون مقياس ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية "مطبق على طلاب جامعة الفيوم"، حيث يتفق مع طبيعة ونوع الإستراتيجية المنهجية المستخدمة، حتي يتسني للباحثين تحقيق الأهداف ودراستها، ولقد اتبع الباحثون في تصميم المقياس الخطوات التالية:

أ) مرحلة تحديد أبعاد المقياس.

ب) مرحلة جمع العبارات وصياغتها.

ج) مرحلة الصياغة النهائية للمقياس.

د) مرحلة صدق وثبات المقياس.

وفيما يلي تناول الباحوث هذه الخطوات بشئ من التفصيل على النحو التالي:

أ) مرحلة تحديد أبعاد المقياس:

فيما يتعلق بمقياس ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية "مطبق على طلاب الجامعة"، لقد تم تصميم المقياس في ضوء مجموعة من الأبعاد، حيث اشتمل، على:

- **البعد الأول:** واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.
- **البعد الثاني:** معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.

ب) مرحلة جمع العبارات وصياغتها:

وقد تم في هذه المرحلة جمع عدد كبير من العبارات المرتبطة بموضوع المقياس وأبعاده من خلال عدة مصادر، والمتمثلة فيما يلي:

- الإطلاع على الكتابات النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة.
- الإطلاع على الرسائل والبحوث العلمية التي تناولت موضوع الدراسة.
- الإطلاع على مجموعة من المقاييس والأدوات المتصلة بموضوع الدراسة.

ومن خلال ما تقدم تمكّن الباحثون من تحديد مجموعة من العبارات لكل بُعد تتلاءم معه وتناسبه، ومن ثم قام الباحثون بصياغة مبدئية لعبارات المقياس مراعين في صياغة هذه العبارات سهولة اللغة والصياغة السليمة، وأن تكون العبارة بسيطة (غير مركبة). وقد بلغ عدد العبارات (٤٠) عبارة، مرتبطة بأبعاد المقياس، والتي وزعت على النحو التالي:

- **البعد الأول:** واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، ويتضمن (٢٢) عبارة.
- **البعد الثاني:** معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، ويتضمن (١٨) عبارة.

ج) مرحله الصياغة النهائية للمقياس:

- من خلال المراحل السابقه ثم وضع المقياس في الصورة النهائية لكل منهما، وقد وزع الباحوث عبارات المقياس بطريقه منظمة لكل بُعد.
- تحديد أوزان عبارات المقياس: وضع الباحثون عبارات المقياس على تدرج ثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم- إلى حد ما- لا), وأعطيت درجة وزن لكل عبارة، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح تحديد أوزان عبارات المقياس.

الاستجابه	الدرجات	
	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
نعم	٣	١
إلى حد ما	٢	٢
لا	١	٣

- تحديد الدرجات المعيارية للمقياس: ويقصد بالدرجة المعياريه للبُعد حاصل ضرب عبارات البُعد في الوزن المعياري لها، كما يوضحها الجداول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح الدرجات المعيارية لأبعاد المقياس.

الأبعاد	الدرجة الكلية العظمى للبعد	الدرجة الكلية الوسطى للبعد	الدرجة الكلية الصغرى للبعد
البعد الأول: واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية	٦٦=٣ X٢٢	٤٤=٢ X٢٢	٢٢=١ X٢٢
البعد الثاني: معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية	٥٤=٣ X١٨	٣٦=٢ X١٨	١٨=١ X١٨
المجموع الكلي للمقياس	١٢٠=٣ X٤٠	٨٠=٢ X٤٠	٤٠=١ X٤٠

وهكذا تحددت الدرجة الكلية لكل مبحوث على المقياس من خلال جمع الدرجات التي أحرزها من كل عبارات المقياس من خلال الإجابة أو الإستجواب على المقياس، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية مقياس ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية مطبق على طلاب الجامعة ما بين (٤٠-١٢٠) درجة.

د) مرحلة صدق وثبات المقياس:

وقد تم اختبار ثبات المقياس بمعامل قياس التجانس الداخلي للمقاييس (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة

الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم البحث طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) لأبعاد مقياس ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية مطبق على طلاب الجامعة (٠,٨٩)، وهذا يعد معامل ثبات مرتفعًا ومناسبًا لأغراض الدراسة الحالية.

جدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار الصدق البنائي وثبات كل بُعد من أبعاد المقياس.

البُعد	عدد العبارات	قيمة الارتباط	الحالة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	الحالة
البعد الأول: واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية	٢٢	٠,٨٢	صادق	٠,٨٩	ثابت
البعد الثاني: معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية	١٨	٠,٧٨	صادق	٠,٨٨	ثابت
إجمالي المقياس	٤٠	٠,٨٠	صادق	٠,٨٩	ثابت

أظهرت بيانات الجدول رقم (٣)، والذي يوضح نتائج الصدق الذاتي وثبات المقياس، أن معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس السابق الإشارة إليه، ودرجة جميع أبعاد المقياس إجمالًا، تتراوح بين (٠,٧٨ و ٠,٨٢)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلى بين أبعاد المقياس الحالية؛ مما يؤكد الصدق البنائى للمقياس ككل. وتتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس إجمالًا بين (٠,٨٨ و ٠,٨٩)، وبهذا يتضح أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

٤–أدوات تحليل البيانات:

تساعد المعالجات الإحصائية فى إبراز مدلول البحث، وتوضيح المقارنات، وتحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، وقد استخدام الباحثون مجموعة من الأساليب الإحصائية التى تتناسب مع طبيعة الدراسة الراهنة، وهى:

١– التكرارات والنسب المئوية.
٢– الانحراف المعياري.
٣– المتوسط الحسابى.
٤– معامل الثبات الكلي (الفا).
٥– معامل اختبار (ت) Test (T) لعينة واحدة.
٦– معامل اختبار (ت) Test (T) لمجموعتين مستقلتين.
٧– معامل تحليل التباين الأحادي الإتجاه.

٨- الأعمدة التكرارية.

٥-مجالات الدراسة:

أ) **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري للدراسة في (٣٥٨) طالب، وتوزيعها كالتالي.

جدول رقم (٤) يوضح المجال البشري للدراسة.

م	الكلية	حجم العينة	م	الكلية	حجم العينة	م	الكلية	حجم العينة
١	الخدمة الاجتماعية	٢٤	٨	الهندسة	١٨	١٥	التمريض	١٨
٢	الزراعة	٢٢	٩	الحقوق	١٥	١٦	التربية النوعية	١٨
٣	الآداب	٢٤	١٠	التربية الرياضية	٢٤	١٧	الحاسبات والمعلومات	١٧
٤	العلوم	٢٠	١١	التربية عام	٢٣	١٨	الآثار	١٧
٥	السياحة	١٧	١٢	التربية طفولة	١٨	١٩	طب الأسنان	١٢
٦	الألسن	١٣	١٣	الطب	٢٢			
٧	دار العلوم	٢٠	١٤	الصيدلة	١٧	إجمالي العينة		٣٥٨

ب) **المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني في: كليات جامعة الفيوم، وبيانها كالتالي:

جدول رقم (٥) يوضح المجال المكاني للدراسة.

م	الكلية	م	الكلية	م	الكلية	م	الكلية
١	الخدمة الاجتماعية	٦	الألسن	١١	التربية عام	١٦	التربية النوعية
٢	الزراعة	٧	دار العلوم	١٢	التربية طفولة	١٧	الحاسبات والمعلومات
٣	الآداب	٨	الهندسة	١٣	الطب	١٨	الآثار
٤	العلوم	٩	الحقوق	١٤	الصيدلة	١٩	طب الأسنان
٥	السياحة	١٠	التربية الرياضية	١٥	التمريض		

ج) **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة حوالى ستة أشهر من شهر يوليو إلى ديسمبر ٢٠٢٢.

سابعًا: مناقشة نتائج الدراسة:

١-خصائص عينة الدراسة:

أ)خصائص عينة الدراسة طبقًا للنوع:

جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للنوع.

م	النـــــوع	ك	%
١	ذكـــر	١١٧	٣٢,٧
٢	أنثـــى	٢٤١	٦٧,٣
الإجمالي		٣٥٨	١٠٠

باستقراء الجدول السابق، والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للنوع، تبين أن أعلى نسبة كانت للإناث، والتي بلغت (٦٧,٣%)، أما نسبة الذكور فبلغت (٣٢,٧%). ولا شك أن ارتفاع أعداد الإناث في عينة الدراسة تعكس مدى الوعي المجتمعي بتعليم الإناث، وأهمية التعليم والمرأة المتعلمة في بناء المجتمع وتنميته، وإنتاج أجيال على درجة عالية من العلم والثقافة.

ب)خصائص عينة الدراسة طبقًا لطبيعة الكلية:

جدول رقم (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة الكلية.

م	طبيعة الكلية	ك	%
١	نظرية	٢١٢	٥٩,٢
٢	عملية	١٤٦	٤٠,٨
الإجمالي		٣٥٨	١٠٠

باستقراء الجدول السابق، والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا لطبيعة الكلية، تبين أن أعلى نسبة كانت للدارسين بكليات نظرية، والتي بلغت (٥٩,٢%)، أما الدراسين بكليات عملية فبلغت نسبتهم (٤٠,٨%). تعكس الأرقام الواردة بالجدول أعلاه أن أعداد الطلاب بالكليات النظرية يفوق أعداد الطلاب بالكليات العملية، بنسبة ٣ : ٢ تقريبًا.

ج)خصائص عينة الدراسة طبقًا للفرقة الدراسية:

جدول رقم (٨) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للفرقة الدراسية.

م	الفرقة	ك	%
١	الفرقة الأولى	٢٤	٦,٧
٢	الفرقة الثانية	١٥٣	٤٢,٧
٣	الفرقة الثالثة	٤٨	١٣,٤
٤	الفرقة الرابعة	١٣٣	٣٧,٢
الإجمالي		٣٥٨	١٠٠

باستقراء الجدول السابق، والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للفرقة الدراسية، اتضح أن أعلى نسبة كانت للدراسين بالفرقة الثانية، والتي بلغت نسبتهم (٤٢,٧%)، أما الدراسين بالفرقة الرابعة فبلغت نسبتهم (٣٧,٢%)، بينما بلغت نسبة الدراسين بالفرقة الثالثة (١٣,٤%)، وكذلك بلغت نسبة الدراسين بالفرقة الأولى (٦,٧%).

د)خصائص عينة الدراسة طبقًا للفرقة الدراسية:

جدول رقم (٩) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للحالة الدراسية.

م	الحالة الدراسية	ك	%
١	انتظام	٣٢٧	٩١,٣
٢	انتساب	٣١	٨,٧
الإجمالي		٣٥٨	١٠٠

باستقراء الجدول السابق، والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للحالة الدراسية، تبين أن أعلى نسبة كانت لفئة الانتظام، والتي بلغت (٩١,٣%)، أما فئة انتساب بلغت نسبتهم (٨,٧%). تؤكد الأرقام أعلاه واقعية البيانات المستخدمة في الدراسة، حيث أن الغالبية العظمى من الكليات لا يوجد بها "إنتساب"، وبالتالي، فنسبتهم القليلة بالعينة تنم عن درجة عالية من مصداقية وواقعية البيانات والمعلومات الواردة بالدراسة.

هـ)خصائص عينة الدراسة طبقًا لمحل الإقامة:

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا لمحل الإقامة.

م	محل الإقامة	ك	%
١	مدينة	١٣١	٣٦,٦
٢	قرية	٢٢٧	٦٣,٤
الإجمالي		٣٥٨	١٠٠

باستقراء الجدول السابق، والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا لمحل الإقامة، تبين أن أعلى نسبة بعينة الدراسة كانت للطلاب أبناء القرى، والتي بلغت نسبتهم (٦٣,٤%)، أما المقيمين بالمدينة فبلغت نسبتهم (٣٦,٦%). ويمكن تفسير ذلك بمدى تنامي الوعي بين القرويين بأهمية التعليم، أو تحسّن الظروف المادية للقرويين التي تمكنهم من الإنفاق على تعليم أبناءهم، أو الرغبة الجامحة لدى القرويين في تعليم أبناءهم والتي تحثهم على تحمل المشاق وبذل الغالي والنفيس في سبيل مواصلة أبناءهم لمسيرة التعليم.

٢-النتائج المرتبطة بالبعد الأول: واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.

جدول رقم (١١) يوضح ترتيب عبارات البعد الأول طبقًا لاستجابات المبحوثين. ن = ٣٥٨

م	العبارة	موافق		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تسعدني المشاركة في المعسكرات البيئية التي تقيمها الكلية.	١٩٨	٥٥,٣	١٢٩	٣٦	٣١	٨,٧	٨٨٣	٢٩٤,٣	٨٢,٢	١٣
٢	اهتم بحضور المؤتمرات التي تعقدها الكلية حول القضايا البيئية	١٣٨	٣٨,٥	١٧٣	٤٨,٣	٤٧	١٣,١	٨٠٧	٢٦٩	٧٥,١	٢١
٣	تهتم الكلية بالتصدي للمشكلات البيئية.	٢١٩	٦١,٢	١٠٧	٢٩,٩	٣٢	٨,٩	٩٠٣	٣٠١	٨٤,١	٨
٤	تمنحني الكلية فرصة للمشاركة في فعاليات الأنشطة المهتمة بالبيئة وقضاياها	١٨٨	٥٢,٥	١٣١	٣٦,٦	٣٩	١٠,٩	٨٦٥	٢٨٨,٣	٨٠,٥	١٤
٥	تدمج الكلية القضايا البيئية في المقررات الدراسية.	٢٠٧	٥٧,٨	٨٨	٢٤,٦	٦٣	١٧,٦	٨٦٠	٢٨٦,٧	٨٠,١	١٦
٦	اهتم بالاطلاع على كل جديد حول التهديدات البيئية	١٨١	٥٠,٦	١٤٥	٤٠,٥	٣٢	٨,٩	٨٦٥	٢٨٨,٣	٨٠,٥	١٤م
٧	اهتم بالمحافظة على موارد البيئة	٢٦٣	٧٣,٥	٨٧	٢٤,٥	٨	٢,٢	٩٧١	٣٢٣,٧	٩٠,٤	٣
٨	ارشد الآخرين للسلوكيات الرشيدة تجاه البيئة	٢٣٤	٦٥,٤	١٠٠	٢٧,٩	٢٤	٦,٧	٩٢٦	٣٠٨,٧	٨٦,٢	٦
٩	التزم بتعليمات الحفاظ على البيئة الجامعية	٢٧٩	٧٧,٩	٧٩	٢٢,١	٠	٠	٩٩٥	٣٣١,٧	٩٢,٦	١
١٠	احرص على حضور الندوات التي تعقدها الكلية حول التغيرات المناخية	١٤٢	٣٩,٧	١٧٦	٤٩,٢	٤٠	١١,٢	٨١٨	٢٧٢,٧	٧٦,٢	٢٠
١١	اشارك بالرأي في إيجاد حلول	١٥٨	٤٤,١	١٦٢	٤٥,٣	٣٨	١٠,٦	٨٣٦	٢٧٨,٧	٧٧,٨	١٩

م	العبارة	موافق		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	للمشكلات البيئية										
١٢	تهتم الكلية بعقد لقاءات تثقيفية حول المشكلات البيئية	٢١١	٥٨,٩	١١٥	٣٢,١	٣٢	٨,٩	٨٩٥	٢٩٨,٣	٨٣,٣	١٠
١٣	اشارك في الحملات التثقيف البيئي التي تطلقها الكلية بالمناطق الريفية	١٥٢	٤٢,٥	٨٥	٢٣,٧	١٢١	٣٣,٨	٧٤٧	٢٤٩,٠	٦٩,٦	٢٢
١٤	تحرص الكلية على إصدار نشرات بيئية لتثقيف الطلاب حول البيئة وقضاياها	١٧٢	٤٨	١٥٤	٤٣	٣٢	٨,٩	٨٥٦	٢٨٥,٣	٧٩,٧	١٧
١٥	تهتم الكلية بإجراء دراسات وبحوث متعلقة بالبيئة	٢٣٢	٦٤,٨	٨٦	٢٤	٤٠	١١,٢	٩٠٨	٣٠٢,٧	٨٤,٥	٧
١٦	احث زملائي على المشاركة في حملات التشجير بالجامعة.	١٨١	٥٠,٦	١٣٠	٣٦,٣	٤٧	١٣,١	٨٥٠	٢٨٣,٣	٧٩,١	١٨
١٧	تتضمن مكاتبة الكلية قسم خاص بالبيئة	٢١١	٥٨,٩	١٠٨	٣٠,٢	٣٩	١٠,٩	٨٨٨	٢٩٦,٠	٨٢,٧	١٢
١٨	تشارك الكلية في وضع استراتيجية الجامعة للاستدامة البيئية	٢٤٩	٦٩,٦	٨٥	٢٣,٧	٢٤	٦,٧	٩٤١	٣١٣,٧	٨٧,٦	٥
١٩	تهتم الكلية بوضع ملصقات حول السلوكيات البيئية الرشيدة بأماكن واضحة	٢١١	٥٨,٩	١٢٣	٣٤,٤	٢٤	٦,٧	٩٠٣	٣٠١,٠	٨٤,١	٨م
٢٠	تنظيم رعاية الشباب بالكلية مسابقات بحثية بين الطلبة في مجال البيئة	٢١١	٥٨,٩	١١٥	٣٢,١	٣٢	٨,٩	٨٩٥	٢٩٨,٣	٨٣,٣	١٠م
٢١	تثمن الكلية الأفكار الإيجابية في مجال حماية البيئة	٢٥٥	٧١,٢	٧٩	٢٢,١	٢٤	٦,٧	٩٤٧	٣١٥,٧	٨٨,٢	٤
٢٢	ادرك مخاطر إهدار موارد البيئة على التنمية	٢٧١	٧٥,٧	٨٧	٢٤,٣	٠	٠	٩٨٧	٣٢٩,٠	٩١,٩	٢
المجموع		٤٥٦٣		٢٥٤٤		٧٦٩		١٩٥٤٦			
المتوسط		٢٠٧,٤		١١٥,٦		٣٥,٠					
النسبة		٥٧,٩		٣٢,٣		٩,٨					
المتوسط المرجح		٨٨٨,٥									
القوة النسبية للبعد		٨٢,٧									

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج المرتبطة بواقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق المتوسط المرجح (٨٨٨,٥)، والقوه النسبية للبعد (٨٢,٧٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البُعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من أجابو "نعم" بلغت (٥٧,٩٪)، فى حين من أجابو "إلى حد ما" بلغت نسبتهم (٣٢,٣٪)، أما من أجابو "لا" فبلغت نسبتهم (٩,٨٪) من إجمالي عينة الدراسة. وقد جاء ترتيب عبارات هذا البُعد مرتبة تنازليًا وفقًا للوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:

١- جاءت العبارة رقم (٩)، والتي مفادها "التزم بتعليمات الحفاظ على البيئة الجامعية"، في الترتيب الأول، بوزن مرجح (٣٣١,٧)، وقوة نسبية (٩٢,٦٪).

٢- جاءت العبارة رقم (٢٢)، والتي مفادها "ادرك مخاطر إهدار موارد البيئة على التنمية"، في الترتيب الثاني، بوزن مرجح (٣٢٩)، وقوة نسبية (٩١,٩٪).

٣- جاءت العبارة رقم (٧)، والتي مفادها "اهتم بالمحافظة على موارد البيئة"، في الترتيب الثالث، بوزن مرجح (٣٢٣,٧)، وقوة نسبية (٩٠,٤٪).

٤- جاءت العبارة رقم (٢١)، والتي مفادها "تثمن الكلية الأفكار الإيجابية في مجال حماية البيئة"، في الترتيب الرابع، بوزن مرجح (٣١٥,٧)، وقوة نسبية (٨٨,٢٪).

٥- جاءت العبارة رقم (١٨)، والتي مفادها "تشارك الكلية في وضع استراتيجية الجامعة للاستدامة البيئية"، في الترتيب الخامس، بوزن مرجح (٣١٣,٧)، وقوة نسبية (٨٧,٦٪).

٦- جاءت العبارة رقم (٨)، والتي مفادها "ارشد الآخرين للسلوكيات الرشيدة تجاه البيئة"، في الترتيب السادس، بوزن مرجح (٣٠٨,٧)، وقوة نسبية (٨٦,٢٪).

٧- جاءت العبارة رقم (١٥)، والتي مفادها "تهتم الكلية بإجراء دراسات وبحوث متعلقة بالبيئة"، في الترتيب السابع، بوزن مرجح (٣٠٢,٧)، وقوة نسبية (٨٤,٥٪).

٨- جاءت العبارة رقم (٣)، والتي مفادها "تهتم الكلية بالتصدي للمشكلات البيئية"، في الترتيب الثامن، بوزن مرجح (٣٠١)، وقوة نسبية (٨٤,١٪). كما جاءت العبارة رقم (١٩)، والتي مفادها "تهتم الكلية بوضع ملصقات حول السلوكيات البيئية الرشيدة بأماكن واضحة"، في الترتيب الثامن مكرر.

٩- جاءت العبارة رقم (١٢)، والتي مفادها "تهتم الكلية بعقد لقاءات تثقيفية حول المشكلات البيئية"، في الترتيب العاشر بوزن مرجح (٢٩٨,٣)، وقوة نسبية (٨٣,٣٪). كمـــا جاءت العبارة رقم (٢٠)، والتي مفادها "تنظيم رعاية الشباب بالكلية مسابقات بحثية بين الطلبة في مجال البيئة"، في الترتيب العاشر مكرر.

١٠- جاءت العبارة رقم (١٧)، والتي مفادها "تتضمن مكاتبة الكلية قسم خاص بالبيئة"، في الترتيب الثاني عشر، بوزن مرجح (٢٩٦)، وقوة نسبية (٨٢,٧٪).

١١- جاءت العبارة رقم (١)، والتي مفادها "تسعدني المشاركة في المعسكرات البيئية التي تقيمها الكلية"، في الترتيب الثالث عشر، بوزن مرجح (٢٩٤,٣)، وقوة نسبية (٨٢,٢٪).

١٢- جاءت العبارة رقم (٤)، والتى مفادها "تمنحني الكلية فرصة للمشاركة في فعاليات الأنشطة المهتمة بالبيئة وقضاياها"، في الترتيب الرابع عشر، بوزن مرجح (٢٨٨,٣)، وقوة نسبية (٨٠,٥٪). كمـــا جاءت العبارة رقم (٦)، والتى مفادها

"اهتم بالاطلاع على كل جديد حول التهديدات البيئية" في الترتيب الرابع عشر مكرر.

باستقراء ما سبق يتبين أن استجابات عينة الدراسة حول واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، جاءت الموافقة حولها بدرجة مقبولة، حيث بلغ المتوسط المرجح (٨٨٨,٥)، والقوه النسبية (٨٢,٧٪)، وذلك يؤكد مدى اهتمام الجامعة من خلال تنظيماتها المختلفة وكلياتها المتعدد وأقسامها المتنوعة، في التصدى للمشكلات البيئية التي تؤرق المجتمع وتؤثر على خطط تنميته، وقد ظهر الاهتمام بالحفاظ على البيئة، والتصدى للتغيرات المناخية، وتنمية ثقافة الإستدامة من خلال استجابات الطلاب (عينة الدراسة).

ولا شك أن اهتمام الجامعة بتنمية وعي وتثقيف طلابها بيئيًا نابع من إيمانها بأن المشكلات البيئية تعود إلى أفكار خاطئة وسلوكيات لاعقلانية لدى الإنسان تجاه البيئة وموارها الطبيعية، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (أندرسون، وآخرون، 2007 Anderson, et al.,)

والتي أكدت أن المستوى المتدني من الوعي البيئي والاجتماعي والاقتصادي لدى الناس، يجعلهم يلحقون أضرارًا بالغةً بالبيئة، كما أكدت على الدور الفعال للتعليم والتثقيف والوعي في الحفاظ على موارد البيئة وتحقيق استدامتها.

وفي الإطار ذاته أوصت دراسة (ليبلش، وآخرون، 1995 Lieblich, et al.) بضرورة تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين والتفكير في التكاليف والمخاطر الناتجة عن التعامل غير الرشيد مع موارد البيئة، وأيضًا أوجه الاستفادة إذا ما تم التعامل الرشيد مع موارد البيئة.

ولا يتعارض ما سبق مع ما أشارت إليه دراسة (تايب بويزيد، 2008 Tayeb Bouazid,) حول دور التعليم البيئي في تحقيق الاستدامة في المناطق الريفية، والتي بينت أن المناطق الريفية تعج بالعديد من المشكلات كالاعتداء بالتعدي على الأراضي والتصحر وسوء استخدام المياه، وأوصت بضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام بالبرامج البيئية الرسمية وغير الرسمية التي تعزز معارف وثقافة الناس حول التعامل مع موارد البيئة، وذلك ليتحول هذا الانحطاط البيئي إلى حياة مستديمة واقتصادًا أكثر انتعاشًا.

يؤكد ما سبق على أهمية ثقافة الاستدامة البيئية لمواجهة التغيرات المناخية، فتثقيف وتوعية طلاب الجامعة بأهمية البيئة والحفاظ عليها يعد وسيلة للتربية البيئية

وتكوين وترسيخ الأخلاق البيئية لدى الطلاب، وتوجيه سلوكهم في تعاملهم مع البيئة ومواردها الطبيعية، كما ينبغي أن تتعدى الجامعة مجرد تثقيف طلابها بيئيًا، من خلال وضع الخطط وبرامج التثقيف والتوعية للمجتمع المحيط، وابتكار وسائل إيضاح لإيصال المفاهيم البيئية الرشيدة، وأن تتعاون مع كافة المؤسسات الحكومية والأهلية والخاصة في الإعداد وتنفيذ برامج التثقيف والتوعية البيئية، وأن تنسق مع أجهزة الإعلام المختلفة لنشر الوعي البيئي، وتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية.

٣-النتائج المرتبطة بالبعد الثاني: معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.

جدول رقم (١٢) يوضح ترتيب عبارات البعد الثاني طبقًا لاستجابات المبحوثين ن = ٣٥٨

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم الاهتمام بحضور المؤتمرات التي تعقدها الكلية للحفاظ على البيئة	٩١	٢٥,٤	١٦٢	٤٥,٣	١٠٥	٢٩,٣	٧٣٠	٢٤٣,٣	٦٨,٠	٧
٢	ضعف اهتمام الطلاب بعقد ندوات ذاتية حول القضايا البيئية	١٥٣	٤٢,٧	١٢٣	٣٤,٤	٨٢	٢٢,٩	٦٤٥	٢١٥,٠	٦٠,١	١٨
٣	إدراك بعض الطلاب أن موارد البيئة متاحة بلا حدود	١٣٤	٣٧,٤	١٣٢	٣٦,٩	٩٢	٢٥,٧	٦٧٤	٢٢٤,٧	٦٢,٨	١٦
٤	عدم اطلاع الطلاب على كل جديد حول قضايا البيئة	١٣١	٣٦,٦	١٥١	٤٢,٢	٧٦	٢١,٢	٦٦١	٢٢٠,٣	٦١,٥	١٧
٥	ضعف وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية	١٢١	٣٣,٨	١٤٧	٤١,١	٩٠	٢٥,١	٦٨٥	٢٢٨,٣	٦٣,٨	١٥
٦	عدم تخصيص مقررات دراسية تتناول القضايا البيئية	١٣١	٣٦,٦	١١٠	٣٠,٧	١١٧	٣٢,٧	٧٠٢	٢٣٤,٠	٦٥,٤	١٤
٧	عدم إيلاء القيادات الجامعية اهتمام كافي لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين الطلاب	١٠٩	٣٠,٤	١٤٥	٤٠,٥	١٠٤	٢٩,١	٧١١	٢٣٧,٠	٦٦,٢	١١
٨	اهمال البحث العلمي بالكلية لدراسة القضايا البيئية	١٢٤	٣٤,٦	٩٢	٢٥,٧	١٤٢	٣٩,٧	٧٣٤	٢٤٤,٧	٦٨,٣	٦
٩	عدم اهتمام الكلية بالتثقيف البيئي للطلاب	٩٣	٢٦	١١٥	٣٢,١	١٥٠	٤١,٩	٧٧٣	٢٥٧,٧	٧٢,٠	١
١٠	تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب	٩٩	٢٧,٧	١٦١	٤٥	٩٨	٢٧,٤	٧١٥	٢٣٨,٣	٦٦,٦	١٠
١١	ضعف مساهمة الكلية في توعية المجتمع المحيط بالقضايا البيئية	٨٤	٢٣,٦	١٣٩	٣٨,٨	١٣٤	٣٧,٤	٧٦٤	٢٥٤,٧	٧١,٣	٢
١٢	عدم تشجيع الكلية للطلاب على المشاركة في حل المشكلات البيئية	٨٥	٢٣,٧	١٣٩	٣٨,٨	١٣٤	٣٧,٤	٧٦٥	٢٥٥,٠	٧١,٢	٣
١٣	ضعف تشجيع الطلاب على التطوع في نشر الوعي البيئي	١٠٨	٣٠,٢	١٣٧	٣٨,٣	١١٣	٣١,٦	٧٢١	٢٤٠,٣	٦٧,١	٨

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٤	عدم وجود رؤية واضحة للكلية حول نشر ثقافة الاستدامة البيئية	٨٥	٢٣,٧	١٤٠	٣٩,١	١٣٣	٣٧,٢	٧٦٤	٢٥٤,٧	٧١,١	٥
١٥	قلة الندوات التي تعقدها الكلية حول التثقيف البيئي	١٠١	٢٨,٢	١٦٩	٤٧,٢	٨٨	٢٤,٦	٧٠٣	٢٣٤,٣	٦٥,٥	١٣
١٦	عدم تشجيع الطلاب على المشاركة التطوعية بالجمعيات الأهلية المهتمة بالبيئة	١٠٠	٢٧,٩	١٠٩	٣٠,٤	١٤٩	٤١,٦	٧٦٥	٢٥٥,٠	٧١,٢	م٣
١٧	غياب أنشطة الاستدامة البيئية في برامج التدريب الميداني للكلية	١٣١	٣٦,٦	١٠١	٢٨,٢	١٢٦	٣٥,٢	٧١١	٢٣٧,٠	٦٦,٢	م١١
١٨	عدم اهتمام القيادات الجامعية بنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين الطلاب	١١٥	٣٢,١	١٢٥	٣٤,٩	١١٨	٣٣	٧١٩	٢٣٩,٧	٦٦,٩	٩
المجموع		١٩٩٥		٢٣٩٧		٢٠٥١		١٢٩٤٢			
المتوسط		١١٠,٨		١٣٣,٢		١١٣,٩					
النسبة		٣١,٠		٣٧,٢		٣١,٨					
المتوسط المرجح		٧١٩,٠									
القوة النسبية للبُعد		٦٦,٩									

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج المرتبطة بمعوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق المتوسط المرجح (٧١٩)، والقوة النسبية للبُعد (٦٦,٩٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البُعد؛ ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجابو "نعم" بلغت (٣١٪)، فى حين أن نسبة من أجابو "إلى حد ما" بلغت (٣٧,٢٪)، وبلغت نسبة من أجابو "لا" (٣١,٨٪)، وقد جاء ترتيب عبارات هذا البُعد مرتبة ترتيبًا تنازليًا وفقًا للوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:

١- جاءت العبارة رقم (٩)، والتي مفادها "عدم اهتمام الكلية بالتثقيف البيئي للطلاب"، في الترتيب الأول، بوزن مرجح (٢٥٧,٧)، وقوة نسبية (٧٢٪).

٢- جاءت العبارة رقم (١١)، والتي مفادها "ضعف مساهمة الكلية في توعية المجتمع المحيط بالقضايا البيئية"، في الترتيب الثاني، بوزن مرجح (٢٥٤,٧)، وقوة نسبية (٧١,٣٪).

٣- جاءت العبارة رقم (١٢)، والتي مفادها "عدم تشجيع الكلية للطلاب على المشاركة في حل المشكلات البيئية"، في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٥٥)، وقوة نسبية (٧١,٢٪). كمـــا جاءت العبارة رقم (١٦)، والتي مفادها "عدم تشجيع الطلاب

على المشاركة التطوعية بالجمعيات الأهلية المهتمة بالبيئة" في الترتيب الثالث مكرر.

٤- جاءت العبارة رقم (١٤)، والتي مفادها "عدم وجود رؤية واضحة للكلية حول نشر ثقافة الاستدامة البيئية" في الترتيب الخامس، بوزن مرجح (٣٥٤,٧)، وقوة نسبية (٧١,١٪).

٥- جاءت العبارة رقم (٨)، والتي مفادها "اهمال البحث العلمي بالكلية لدراسة القضايا البيئية"، في الترتيب السادس، بوزن مرجح (٢٤٤,٧)، وقوة نسبية (٦٨,٣٪).

٦- جاءت العبارة رقم (١)، والتي مفادها "عدم الاهتمام بحضور المؤتمرات التي تعقدها الكلية للحفاظ على البيئة"، في الترتيب السابع، بوزن مرجح (٢٤٣,٣)، وقوة نسبية (٦٨٪).

٧- جاءت العبارة رقم (١٣)، والتي مفادها "ضعف تشجيع الطلاب على التطوع في نشر الوعي البيئي"، في الترتيب الثامن، بوزن مرجح (٢٤٠,٣)، وقوة نسبية (٦٧,١٪).

٨- جاءت العبارة رقم (١٨)، والتي مفادها "عدم اهتمام القيادات الجامعية بنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين الطلاب"، في الترتيب التاسع، بوزن مرجح (٢٣٩,٧)، وقوة نسبية (٦٦,٩٪).

٩- جاءت العبارة رقم (١٠)، والتي مفادها "تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب"، في الترتيب العاشر، بوزن مرجح (٢٣٨,٣)، وقوة نسبية (٦٦,٦٪).

١٠- جاءت العبارة رقم (٧)، والتي مفادها "عدم إيلاء القيادات الجامعية اهتمام كافي لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين الطلاب"، في الترتيب الحادي عشر بوزن مرجح (٢٣٧.)، وقوة نسبية (٦٦,٢٪). كمـــا جاءت العبارة رقم (١٧)، والتي مفادها "غياب أنشطة الاستدامة البيئية في برامج التدريب الميداني للكلية"، في الترتيب الحادي عشر مكرر.

١١- جاءت العبارة رقم (١٥)، والتى مفادها "قلة الندوات التي تعقدها الكلية حول التثقيف البيئي"، في الترتيب الثالث عشر، بوزن مرجح (٢٣٤,٣)، وقوة نسبية (٦٥,٥٪).

المتأمل في النتائج المرتبطة بمعوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، يجد أن استجابات المبحوثين حولها تتوزع توزيعًا

إحصائيًا وفق المتوسط المرجح (٧١٩)، والقوة النسبية للبُعد (٦٦,٩٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذا الاستجابات تركز حول خيار موافقة مقبولة حول البُعد ككل. ولكن هذه الاستجابات تؤكد وجود العديد من المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام نشر ثقافة التنمية المستدامة لعل أهمها: عدم اهتمام الكلية بالتثقيف البيئي للطلاب– ضعف مساهمة الكلية في توعية المجتمع المحيط بالقضايا البيئية– عدم تشجيع الكلية للطلاب على المشاركة في حل المشكلات البيئية– عدم تشجيع الطلاب على المشاركة التطوعية بالجمعيات الأهلية المهتمة بالبيئة– عدم وجود رؤية واضحة للكلية حول نشر ثقافة الاستدامة البيئية، وغيرها، كما ورد بالجدول أعلاه.

ونظرًا لما تحمله التغيرات المناخية من أضرار جسيمة على سائر بقاع المعمورة، فقد أوصت المؤتمرات العالمية والمحلية بضرورة تنمية الوعي البيئي وتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية, والتغلب على ما يعترض مسيرة تدعيم ثقافة الاستدامة البيئية من عقبات، ومن المؤتمرات التي اهتمت بقضايا البيئة والمناخ مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ الذي عقد في بوزنان البولندية في الفترة من ١ إلى ١٢ في ديسمبر ٢٠٠٨، ومؤتمر الأمم المتحدة بنيويورك، ومؤتمر (كانكون) بشأن التغير المناخي الذي عقد في المكسيك خلال الفترة ٢٩ نوفمبر حتى ١٠ ديسمبر ٢٠١٠ ، ومؤتمر دروبان للمناخ الذي عقد في مدينة دروبان بدولة جنوب افريقيا في ٢٠١١، والذي شارك فيه ١٩٤ دولة، واتفاقية باريس للمناخ ٢٠١٦، وخلال افتتاح أعمال قمة التغير المناخي التي تأتي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الاثنين الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠١٩) . (United Nations, 2019)

كما أوصت العديد من الدراسات والبحوث إذكاء الوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية، بقصد تحقيق الاستدامة البيئية باعتباره أهم أبعاد التنمية المستدامة، ومن هذه الدراسات ما ورد بمشكلة الدراسة الراهنة، كدراسة (أندرسون، وآخرون، 2007 Anderson, et al.,)، ودراسة (تايب بويزيد، Tayeb Bouazid, 2008)، ودراسة (سماح عوايجية، ٢٠١٨). وعليه، فنشر ثقافة الإستدامة البيئية بين طلاب الجامعة يعد من أهم الوسائل لمواجهة التغيرات المناخية؛ وبالتالي تحقيق أهداف إستراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠).

٤-تحليل نتائج استجابات المبحوثين طبقًا لاختلاف البيانات الأولية:

جدول رقم (١٣) يوضح الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير النوع (T)

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول	ذكر	117	53.5470	10.28515	11.871	0.001 دال
	أنثى	241	55.1079	7.62703		
البعد الثاني	ذكر	117	41.2137	11.08263	9.442	0.002 دال
	أنثى	241	33.2365	8.87588		

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار (ت) لاستجابات المبحوثين على أبعاد أداة البحث طبقًا لاختلاف النوع، حيث أنه باستخدام (اختبار ت) لكل بعد من أبعاد أداة البحث، **البعد الأول: واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية،** والذي يتضمن (٢٢ عبارة)، و**البعد الثاني: معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية،** والذي يتضمن (١٨ عبارة) باعتباره متغير تابع، ومتغير النوع متغير مستقل، جاءت نتائج اختبار الفروق في مستوى أبعاد أداة البحث، باختلاف النوع، كما يلي:

- **فيما يتعلق بالبعد الأول:** تبين من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البُعد، باختلاف **النوع**، حيث بلغت قيمة (ت) (١١,٩).
- **فيما يتعلق الثاني:** تبين من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البُعد، باختلاف **النوع**، حيث بلغت قيمة (ت) (٩,٤).

جدول رقم (١٤) يوضح الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير طبيعة الكلية (T)

الأبعاد	الاستجابة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول	نظرية	212	54.2406	9.48052	5.164	0.024 دال
	عملية	146	55.1164	7.14047		
البعد الثاني	نظرية	212	35.1462	9.75638	1.883	0.171 غير دال
	عملية	146	36.8562	11.08898		

يوضح الجدول أعلاه نتائج اختبار (ت) لاستجابات المبحوثين على أبعاد أداة البحث طبقًا لاختلاف **طبيعة الكلية**، حيث أنه باستخدام (اختبار ت) لكل بُعد من أبعاد أداة البحث **البعد الأول: واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية**، والذي يتضمن (٢٢ عبارة)، **والبعد الثاني: معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية**، والذي يتضمن (١٨ عبارة) باعتباره متغير تابع، ومتغير **طبيعة الكلية**، متغير مستقل، جاءت نتائج اختبار الفروق في مستوى أبعاد أداة البحث، باختلاف **طبيعة الكلية**، كما يلي:

- **فيما يتعلق بالبعد الأول:** تبين من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البعد، باختلاف **طبيعة الكلية**، حيث بلغت قيمة (ت) (٥,١).
- **فيما يتعلق الثاني:** تبين من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البعد، باختلاف **طبيعة الكلية**، حيث بلغت قيمة (ت) (١,٩).

جدول رقم (١٥) يوضح الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين باختلاف متغير الفرقة الدراسية (F)

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	ملاحظات
البعد الأول	بين المجموعات	4614.965	3	1538.322	24.970	0.000	دال
	داخل المجموعات	21809.113	354	61.608			
	الإجمالى	26424.078	357				
البعد الثاني	بين المجموعات	2222.179	3	740.726	7.295	0.000	دال
	داخل المجموعات	35945.061	354	101.540			
	الإجمالى	38167.240	357				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين على عبارات أداة البحث، باختلاف **الفرقة الدراسية** للمبحوثين "والذي يشمل (٤ متغيرات)، حيث أنه باستخدام **(معامل تحليل التباين الآحادي الاتجاه)** لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة **البعد الأول: واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية،** والذي يتضمن (٢٢ عبارة)، و**البعد الثاني: معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية،** والذي يتضمن (١٨ عبارة) باعتباره متغير تابع، ومتغير **الفرقة الدراسية،** متغير مستقل. وجاءت نتائج اختبار الفروق في مستوى أبعاد أداة البحث، باختلاف **الفرقة الدراسية،** كما يلي:

- **فيما يتعلق بالبعد الأول:** تبين من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البُعد، باختلاف **الفرقة الدراسية،** حيث بلغت قيمة (ف) (٢٤,٩).
- **فيما يتعلق الثاني:** تبين من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البُعد، باختلاف **الفرقة الدراسية،** حيث بلغت قيمة (ف) (٧,٣).

جدول رقم (١٦) يوضح الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير الحالة الدراسية (T)

الأبعاد	الاستجابة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول	انتظام	327	54.3761	8.85790	11.455	0.001 دال
	انتساب	31	56.9355	4.68996		
البعد الثاني	انتظام	327	35.5291	10.03727	3.156	0.077 غير دال
	انتساب	31	39.1613	12.84548		

يوضح الجدول أعلاه نتائج اختبار (ت) لاستجابات المبحوثين على أبعاد أداة البحث طبقًا لاختلاف **الحالة الدراسية**، حيث أنه باستخدام (اختبار ت) لكل بُعد من أبعاد أداة البحث **البعد الأول: واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية**، والذي يتضمن (٢٢ عبارة)، و**البعد الثاني: معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية**، والذي يتضمن (١٨ عبارة)، باعتباره متغير تابع، ومتغير **الحالة الدراسية**، متغير مستقل، جاءت نتائج اختبار الفروق في مستوى أبعاد أداة البحث، باختلاف **الحالة الدراسية**، كما يلي:

- **فيما يتعلق بالبعد الأول:** تبين من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البعد، باختلاف **الحالة الدراسية**، حيث بلغت قيمة (ت) (١١,٥).
- **فيما يتعلق الثاني:** تبين من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البُعد، باختلاف **الحالة الدراسية**، حيث بلغت قيمة (ت) (٣,٢).

جدول رقم (١٧) يوضح الفروق فى مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير محل الإقامة (T)

الأبعاد	الاستجابة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول	مدينة	131	53.6641	7.00287	3.298	0.07 غير دال
	قرية	227	55.1366	9.37629		
البعد الثاني	مدينة	131	35.9160	9.40625	4.919	0.027 دال
	قرية	227	35.8018	10.86198		

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار (ت) لاستجابات المبحوثين على أبعاد أداة البحث طبقًا لاختلاف **محل الإقامة**، حيث أنه باستخدام (اختبار ت) لكل بُعد من أبعاد أداة البحث، **البعد الأول: واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية**، والذي يتضمن (٢٢ عبارة)، و**البعد الثاني: معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية**، والذي يتضمن (١٨ عبارة)، باعتباره متغير تابع، ومتغير **محل الإقامة**، متغير مستقل، جاءت نتائج اختبار الفروق في مستوى أبعاد أداة البحث، باختلاف **محل الإقامة**، كما يلي:

- **فيما يتعلق بالبعد الأول:** تبين من بيانات جدول السابق عدم وجود فروق في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البُعد، باختلاف **محل الإقامة**، حيث بلغت قيمة (ت) (٣,٣).
- **أما فيما يتعلق الثاني:** تبين من بيانات جدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على عبارات البُعد، باختلاف **محل الإقامة**، حيث بلغت قيمة (ت) (٤,٩).

ثامنًا: تصور مقترح لتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية من منظور الخدمة الاجتماعية:

بناءً على الدراسة الميدانية التي قام بها الباحثون على طلاب كليات جامعة الفيوم، حول "ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية"، وما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج متنوعة ومتعددة، فضلًا عن الاستفادة من الإطار النظري للدراسة، وتحليل الدراسات السابقة، وإطلاعهم حول موضوعات الثقافة البيئية والإستدامة البيئية والتغيرات المناخية؛ حاول الباحثون قدر الإمكان الخروج بتصور مقترح لتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية من منظور الخدمة الاجتماعية؛ كي يكون لهذه الدراسة قيمة علمية يمكن الاستفادة منها في الواقع الميداني.

١- **المُسلمات التي ينطلق منها التصور المقترح:**

أ) تركيز استراتيجية التنمية المستدامة المصرية (٢٠٣٠) على تحقيق الاستدامة البيئية.

ب) تأكيد الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر (٢٠٥٠) على تنمية وعي المواطنين وتثقيفهم بيئيًا، كأساليب جوهرية لمواجهة التغيرات المناخية.

ج) أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به المهنة الخدمة الاجتماعية في تحويل الإعتلال المعرفي والفكري والسلوكي تجاه البيئة ومواردها إلى اعتدال معرفي وفكري وسلوكي.

د) حرص الدولة المصرية على مشاركة جميع شرائح المجتمع وكياناته في التصدي للقضايا البيئية والتنموية.

هـ) دور الجامعة في البحث العلمي وخدمة المجتمع المحيط، من خلال إجراء البحوث التنموية والبيئية، وإطلاق القوافل التوعوية في ربوع البلاد.

و) اعتبار طلاب الجامعة سواعد فتية وعقول مستنيرة وشريحة مثقفة، يمكنها الإسهام بدور فعال في مواجهة التغيرات المناخية.

٢- **هدف التصور المقترح:**

يستهدف التصور المقترح "تدعيم ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية"، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

أ) تعزيز معارفه طلاب الجامعة حول الإستدامة البيئية، ومخاطر التغيرات المناخية.

ب) تضمين المعارف والمعلومات المتعلقة بالاستدامة البيئية والتغيرات المناخية بالمقررات الدراسية بالجامعة.

ج) عقد المؤتمرات والمحاضرات والندوات حول قضايا البيئة والتغيرات المناخية.

د) تزويد طلاب الجامعة بخبرات وتجارب في مجال الإستدامة، وتنمية مهاراتهم في مجال الإستدامة البيئية والتغيرات المناخية.

هـ) تضمين ثقافة الاستدامة البيئية في الأنشطة الطلابية بالجامعة.

٣- الركائز التي يعتمد عليها التصور المقترح:

هناك مجموعة من الركائز التي يمكن الاستفادة منها في وضع التصور المقترح، منها:

أ) استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر (٢٠٣٠).

ب) الاستراتيجية الوطنية المصرية لتغير المناخ (٢٠٥٠).

ج) الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي أجريت حول ثقافة الاستدامة البيئية، والتغيرات المناخية.

د) الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في المجالات التنموية والبيئية.

هـ) ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج.

و) الإطار النظري للدراسة الراهنة.

٤- متطلبات تحقيق التصور المقترح:

أ) تهيئة البيئة المناسبة لنشر ثقافة الاستدامة البيئية.

ب) تعزيز التفاعل الاجتماعي، والتعاون الإيجابي بين الطلاب.

ج) ترسيخ قيم الإستدامة البيئية في نفوس طلاب الجامعة.

د) تعزيز القدرة على بناء وإدارة فريق العمل في المشروعات البيئية.

هـ) حث الكليات على عقد المعسكرات البيئية.

و) إدراج الرحلات البيئية ضمن أنشطة رعاية الشباب بالجامعة.

ز) تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب حول ثقافة الإستدامة البيئية.

ح) تعاون كليات الجامعة في نشر ثقافة الاستدامة البيئية.

ط) إدراج ثقافة الاستدامة البيئية في الخطة الاستراتيجية للجامعة.

ي) تكوين رأي عام حول مواجهة التغيرات المناخية.

ك) إعداد البرامج التثقيفية حول الإستدامة البيئية والتغيرات المناخية.

ل) إعداد الأنشطة الطلابية الهادفة لنشر ثقافة الإستدامة البيئية.

م) الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في تثقيف الطلاب حول الإستدامة البيئية.

٥- عوامل نجاح التصور المقترح:

يرى الباحثون أنه من الضروري توافر مجموعة من العوامل التي تسهم في إنجاح التصور المقترح لتدعيم ثقافة الإستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية. و**يمكن توضيحها فيما يلي:**

أ) ضرورة تضمين ثقافة الإستدامة البيئية في المقررات الدراسية لطلاب الجامعة.

ب) أن تدرج الكليات ثقافة الإستدامة البيئية، ومواجهة التغيرات المناخية في مقرراتها لطلاب الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والكتوراه.

ج) أن تشجع الجامعة على إجراء الدراسات والبحوث المرتبطة بثقافة الإستدامة البيئية، ومواجهة التغيرات المناخية.

د) عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات لتثقيف الطلاب بيئيًا، وتنمية معارفهم حول مخاطر التغيرات المناخية.

هـ) استخدام أفكار الإستدامة البيئية ومواجهة التغيرات المناخية في المنافسات البحثية بين الطلاب.

و) إطلاق قوافل التوعية بالقضايا البيئية ومخاطر التغيرات المناخية في ربوع المجتمع المحيط بالجامعة.

ز) تشجيع التعاون الإيجابي بين أعضاء هيئة التدريس، وكذلك العاملين، وأن يتفهم كل عضو دوره ودور الآخرين، في نشر ثقافة الإستدامة البيئية.

ح) إعداد نشرات وكتيبات دورية حول التثقيف البيئي، يتم توزيعها للطلاب، لتبصيرهم بالقضايا البيئية، ودور كل منهم في التعامل معها.

ط) التقييم الدوري لمستوى ثقافة الإستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة.

٦- الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح:

أ) **استراتيجية الاستثارة:** وتستخدم هذه الاستراتيجية في تبصير طلاب الجامعة بالمشكلات البيئية ومخاطر التغيرات المناخية على الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك من خلال العديد من الوسائل (ندوات- محاضرات- معسكرات- مناقشات ... إلخ)

التي يمكن من خلالها تحويل قضايا البيئة لدى شباب الجامعة من مرحلة عدم الإحساس بها إلى مرحلة الوعي والإدراك الجيد بها، بل والتعاون على/في حلها.

ب) **استراتيجية البناء المعرفي:** وفي إطار هذه الاستراتيجية يتم تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات حوال الإستدامة البيئية والتغيرات المناخية؛ وذلك لتصحيح ما لديهم من أفكار مناهضة للبيئة، ولعلاج ما لديهم قصور معرفي فيما يتصل بثقافة الاستدامة البيئية، ولتحقيق هذه الاستراتيجية يحتاج الطلاب إلى بذل جهود العلمية والمهنية كبيرة في التوضيح والتفسير والتعليم والتشجيع والتوجيه والتقويم والإرشاد ... إلخ.

ج) **استراتيجية التعاون:** وتتضمن هذه الاستراتيجية العمل على تهيئة فرص التعاون بين طلاب الجامعة بعضهم البعض، وكذلك التعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة، وأيضًا التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع (حكومية– أهلية– خاصة)؛ من أجل تدعيم ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.

د) **استراتيجية تعديل السلوك:** يتم في إطار هذه الاستراتيجية اكساب طلاب الجامعة العديد من المهارات السلوكية التي تمكنهم من التعامل الجيد مع موارد البيئة، فضلًا عن تبصيرهم بالسلوكيات الجيدة والسيئة تجاه البيئة من خلال عرض نماذج لذلك من خلال وسائل العرض المناسبة. وبالتالي تساعد الاستراتيجية الطلاب على اكتساب سلوكيات جديدة لم تكن موجودة لديهم، كما تشجيعهم على القيام بالسلوكيات البيئية المقبولة، كما تساعدهم على الحد من السلوكيات السلبية تجاه البيئة ومواردها.

٧– **التكتيكات المستخدمة في التصور المقترح:**

في سبيل تحقيق هدف التصور المقترح "تدعيم ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية" يتم استخدام العديد من التكنيكات، منها:

١– **الملاحظة:** حيث يتم ملاحظة سلوكيات الطلاب تجاه البيئة؛ للوقوف على السلوكيات المقبولة لتدعيمها، والسلوكيات المستهجنة لتعديلها أو التخلي عنها.

٢– **المحاضرات:** وفيها يتم توضيح المقصود بالتنمية المستدامة، والاستدامة البيئية، وكيفية تحقيقها، فضلًا عن التطرق لمخاطر التغيرات المناخية وكيفية التعامل معها.

٣- **الندوات:** يتم مناقشة موضوع الاستدامة البيئية مع الطلاب، وذلك لتعديل الأفكار الخاطئة لديهم تجاه البيئة، وكذلك تزيدهم بمعلومات دقيقة وحديثة حول ثقافة الاستدامة البيئية.

٤- **البحوث:** حيث يتم حث الطلاب للقيام ببحوث علمية حول المشكلات البيئية وكيفية مواجهتها، وكذلك مخاطر التغيرات المناخية وكيفية التعامل مع هذه التغيرات الضارية التي لم تلحق أضرارًا بالغة بالإنسان فحسب، بل بكافة الكائنات الحية، وغيرها. ولتشجيع الطلاب على القيام بذلك يتم رصد أو تحديد قيمة مالية للبحوث القيّمة التي تحوز على المراكز الثلاث الأولى مثلًا، وأيضًا تقدير معنوي من خلال شهادات التقدير، وغيرها.

٥- **الاجتماعات:** ويتم فيها الاجتماع بالطلاب لمناقشة أفكارهم حول القضايا البيئية؛ للوقوف على مستوى معارفهم البيئية، وما هي رؤيتهم لمواجهة المعضلات البيئية، وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة بقضايا الاستدامة البيئية.

٦- **المعسكرات البيئية:** ومن خلال هذه المعسكرات يتم غرس حب العمل التطوعي في نفوس طلاب الجامعة، وكيفية التعامل السليم مع البيئة لتحقيق الاستدامة، وكذلك الوقوف على مبادرات وأفكار وتطلعات طلاب الجامعة في تحقيق الإستدامة البيئية ومواجهة التغيرات المناخية.

تاسعًا: توصيات الدراسة:

١- تضمين ثقافة الاستدامة البيئية في المقررات الدراسية لطلاب الجامعة.

٢- تشجيع الدراسات والبحوث العلمية حول كيفية مواجهة المشكلات البيئية، وسبل التعامل مع التغيرات المناخية.

٣- تضمين المعسكرات البيئية في الخطة الاستراتيجية لكليات الجامعة.

٤- فتح قنوات اتصال بين الجامعة والمؤسسات البيئية بالمجتمع المحيط، بما يُمكّن الطلاب من الإطلاع على كل جديد حول البيئة وقضاياها، ويسمح بالتلاقح الفكري والثقافي بين الجامعة والمؤسسات المتخصصة في الشأن البيئي سواء كانت مؤسسات حكومية أو أهلية.

٥- إدراج مسابقات البحوث البيئية ضمن برامج وأنشطة رعاية الشباب بالجامعة.

٦- العمل على تدعيم ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الجامعة من خلال نشر الوعي البيئي بين الطلاب عن طريق وسائل متنوعة (الشاشات- اللوحات الإرشادية- الكتيبات ... إلخ) في أماكن ظاهرة يمكن لجميع الطلاب مشاهدتها والوصول إليها.

٧- توسيع فرص مشاركة طلاب الجامعة في البرامج والأنشطة البيئية داخل الجامعة وخارجها.

٨- أن تضع الجامعة رؤية لتنفيذ حزمة من البرامج الكفيلة بتحقيق الاستدامة البيئية، في ضوء خطة التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠.

٩- أن تعمل الجامعة على تدعيم ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الجامعة من خلال نشر الوعي البيئي بين الطلاب من خلال إنشاء منصة الالكترونية متخصصة في الشأن البيئي؛ كي يتمكن الطلاب من الوقوف على كل جديد حول القضايا البيئية وكيفية التعامل معها.

١٠- التقييم الدوري لمستوى ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة؛ لرصد القصور الثقافي لدى الطلاب، واستهدافه بالبرامج التوعوية المناسبة.

١١- تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من خلال زيادة الحس الوطني بأهمية الحفاظ على البيئة والمحافظة على مواردها من الإضرار والإهدار.

المراجع المستخدمة

1- Rajendra Ramlogan: Legal Aspects of Sustainable Development "Sustainable Development: Towards Ajudicial Interpretation", Martinus Nijhoff Publishers and VSP, The Netherlands, 2011, p 1.

٢- كرم عبد التواب محمود: متطلبات التخطيط للتنمية الريفية المستدامة بالفيوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٥، ص ٥.

٣- خليل عبد المقصود عبد الحميد، سلوي رمضان عبد الحليم: دراسات بيئية تنموية، دار الصفوة للنشر والتوزيع، الفيوم، ٢٠٠٠، ص ١٤٣.

٤- جابر عوض سيد، حاتم عبد المنعم أحمد: البيئة والتنمية والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤، ص ص ٢٧٣-٢٧٤.

5- Report of the World Commission on Environment and Development: Our CommonFuture-http://www.un-documents.net/our-common-future.pdf-2/11/2012.

6- Tracy Strange, Anne Bayley: Sustainable Development Linking economy Society, Environment, Organization for economic Co-Operation and Development, New Zealand, 2008, Pp 24-29.

7- Daniel, et al.,: Natural dimension of sustainable Development and economic and ecological integration in the evaluation of Social Welfare, The Faculty of Economy and Business Administration, University of Craiova, Romania, 2011.
8- Human Development Report, Sustainability and Equity: A Better future for all", United Nations Developmental Programme, New York, USA, 2011, Pp 17-18.

٩- وزارة الشئون البلدية والقروية: دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، الرياض، ٢٠٠٥، ص ٣.

١٠- وفاء أحمد عبد الله: إدارة التنمية المتواصلة في مصر "رؤية بيئية"، بحث منشور في المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، العدد الثاني، المجلد الثاني، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٤.

11- Human Development Report: Beyond Scarcity: Power, Poverty and the global water crisis, United Nations Development Program, New York, USA, 2006, P 6.
12- Arab Human Development Report: Challenges to Human Security in the Arab Countries, 2009, p 2.

١٣- سهير إبراهيم: الآليات القانونية الدولية لحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة, ط ١، منشورات الجلب الحقوقية, لبنان، ٢٠١٤، ص ٣٥.

١٤- سماح عوايجية: التحولات البيئية والمخاطر المجتمعية وانعكاساتها على المجتمعات العربية, بحث منشور في مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية, العدد ٣٢, ٢٠١٨.

١٥- الأمم المتحدة: تغير المناخ, ٢٠١٩. www.unorg//https:

16- National climate change secretariat, International efforts, links. https://www.necs.govsg
17- Humanitarian Aid, Ever you needs to do more to help suffering Venezuelans, says un emergemcx relief coordinator united nations news, 2019.
18- Anderson, et al.,: Exploring Environmental Perceptions, behavior and Awareness: Water and Water Pollution in South Africa, Journal – of – Population, Vol. 28, No. 3, January, 2007.
19- Tayeb Bouazid: the Role Of environmental Education in Addressing desertification and Sustainable Living issues in Rural Algeria, Proquest Dissertations and theses, University of South Africa, South Africa, 2008.

20- Lieblich, et al.,: Understanding our Environment: Clear Water Challenge: A role Play Activity, National Science teacher Association, Arlington, 1995.

٢١- علي غالب صالح الدنادنه: درجة رضا الشباب الجامعي عن تغطية قضاياهم في المواقع الاخبارية: عمون وخبرني أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٩، ص ١٦.

٢٢- استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ (محور البيئة). http://sdsegypt2030.com

23- Joan Asby, et al.: Culture and Sustainable Rural Development, Euracademy Association, in the context of the Cultural project, with support from the European Commission, Athens, July 2007, p 1.

٢٤- أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ١٣٢.

25- Dana L. Haggard & K. Stephen Haggard: Culture's Impact on Freedom and Peace: Empirical Evidence, International Journal of Organization Theory & Behavior, Vol. 14, Iss. 3, 2011, p 355.

26- Amanda Bullough, et al.: Women's entrepreneurship and culture: gender role expectations and identities, societal culture, and the entrepreneurial environment, Springer Science+Business Media, LLC, 2021, p 4.

٢٧- هويدا محمد عبد المنعم خليفة: محو أمية المرأة وتحسين نوعية الحياة كمطلب لتحقيق التنمية المستدامة "دراسة مطبقة على برامج محو الأمية بمحافظة الفيوم"، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والعشرون، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨، ص ص ١٢٠٢ – ١٢٠٣.

٢٨- أبو القاسم محمد الشيخ: الاستدامة والعمل المصرفي، منشور في مجلة المال والاقتصاد، بنك فيصل الإسلامي السوداني، العدد ٨٢، ٢٠٢٠، ص ٣٠.

٢٩- نوزاد عبد الرحمن الهيتي، حسن إبراهيم المهندي: التنمية المستدامة في دولة قطر "الإنجازات والتحديات"، ط ١، اللجنة الدائمة للسكان، الدوحة، قطر، ديسمبر ٢٠٠٨، ص ١٣.

٣٠- محمد سعيد الدين كنيعو: الاستدامة في القرن الحادي والعشرين، بحث منشور في المجلة العربية العلمية للفتيان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٣٦، ديسمبر ٢٠٢١، ص ص ٤٩- ٥٠.

٣١- أسماء سيد حسن خليل: التخطيط المرتكز على الأنشطة التعليمية لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية "دراسة مطبقة على طلاب الفرقتين الأولى والثانية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسوان"، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٨، الجزء ٢، يونيو ٢٠١٧، ص ص ٢٩٣- ٢٩٤.

٣٢- طلحة المسعود، وآخرون: الثقافة البيئية حتمية نحو الاستدامة البيئية، بحث منشور في مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد ٥، العدد ٢، ٢٠٢٠، ص ص ١٤٥- ١٤٦.

٣٣- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز "طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم"، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٤٥٨.

34- Oxford Wordpower Dictionary, 2nd ed., Oxford University Press, New York, 2006, p 121.

٣٥- العزة بنت محمد محمود: تقييم دور المرأة الموريتانية في التنمية المحلية، رسالة جامعية لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا المعمقة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المولى إسماعيل، مكناس، المغرب، ٢٠٠٥، ص ٣٣.

٣٦- لولوه بنت بريكان بن علي بريكان: عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي "دراسة سسيولوجية لآراء عينة من الأكاديميين في مجال تخصص الدراسات الاجتماعية"، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد ٧، العدد ١٨، سبتمبر ٢٠٢١، ص ٤٦٢.

٣٧- حوراء أحمد سيد: التغير المناخي– أسبابه ونتائجه، بحث منشور في المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الخامس، ٢٠١٩/٩/٥، ص ٤.

٣٨- عبد العزيز فعراس: مواجهة أسباب وتداعيات التغيرات المناخية: أي دور للمدرسة المغربية وللفعل التربوي، بحث منشور في مجلة التدريس، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس بالرباط، المغرب، العدد ٨، السلسلة الجديدة، ٢٠١٦، ص ١٣٤.

٣٩- عبد المسيح سمعان عبد المسيح: دور الجامعات في مواجهة مشكلة تغير المناخ، بحث منشور في مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٥٦، ٢٠٢٢، ص ١٨.

40- Sweden's government agency for development cooperation (Sida): Climate change "Junior Farmer Field and Life School – Facilitator's guide", Food and Agriculture Organization of the United Nations, Rome, Italy, 2014, p 5..

41- Doris Klingelhofer, et al.: Climate change: Does international research fulfill global demands and necessities?, Environmental Science Europe Journal, Vol. 32, No. 137, 2020, p 2.

42- United Nations Framework Convention on Climate Change: Fact sheet: Climate change science - the status of climate change science today, February 2011, p 1.

43- Anderson, et al.,: Exploring Environmental Perceptions, behavior and Awareness: Water and Water Pollution in South Africa, Journal – of – Population, Vol. 28, No. 3, January, 2007.

44- Lieblich, et al.,: Understanding our Environment: Clear Water Challenge: A role Play Activity, National Science teacher Association, Arlington, 1995.

45- Tayeb Bouazid: the Role Of environmental Education in Addressing desertification and Sustainable Living issues in Rural Algeria, Proquest Dissertations and theses, University of South Africa, South Africa, 2008.

46- United Nations: Humanitarian Aid, Ever you needs to do more to help suffering Venezuelans, says un emergemcx relief coordinator, UN News, 2019. https://news.un.org